عاش أول أيار - يوم العمال العالمي!

عاشت الجبهة الديمقراطية اليهودية العربية - جبهة السلام والمساواة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד · 2,50 ל״י

جمعة ٢٩ نيسان ١٩٧٧ ، ١١ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠١/٣٣ VOL 33—101— 29.4.1977

من أول أيار الى ١٧ أيار: طريق النصر!

مظاهرتان في تل أبيب وأم الفحم ومهرجانات الناصرة وكفرياسيف والطيبة وحيفا

حيفا — مكتب الاتحاد — على الرغم من تضييقات الشرطة ورفضها الترخيص لمظاهرات أول أيار التقليدية في الناصرة وكفر ياسيف والطيبة، وعلى الرغم من تواطؤ قيادة الهستدروت ومحاولاتها الدائبة لتفريغ عيد العمال العالمي من مضمونه الكفاحي الطبقي، فان الانباء الواردة من مختلف أنحاء البلاد تشير الى استعدادات لم يسبق لها مثيل للاحتفال بهذا العيد تحت أعلام أيار الخالدة خصوصا في غمرة المعارك الطبقية التي تشمل البلاد كلها، وفي نور الامل باحلال سلام عادل وأخوة حقيقية بين شعوب المنطقة أذكته الوحدة التي تمثلت في صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي نذرت نفسها للكفاح من أجل السلام العادل والدفاع عن حقوق العاملين ومن أجل المساواة والحريات الدمقراطية وضد التمييز الطائفي والقومي.

مظاهرة تل أبيب اليهودية — العربية

وستكون لمظاهرة الاخوة القومية والطبقية في تل أبيب (يوم الاحد ، اول ايار . وسيشارك فيها العمال اول ايار . وسيشارك فيها العمال والمثقفون والنساء والشبان والكادحون من أبناء الشعبين . وستنطلق المظاهرة في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد (الاول من أيار) من ساحة هيكل الثقافة تحت أعلام أول أيار وبشعارات الجبهة الدمقراطية . وسيخطب في المتظاهرين الرفاق توفيق طوبي وتمار غوجانسكي وتشارلي بيطون وابراهام ليفنبراون و ي. ليئور .

مهرجان الناصرة

أما مواطنو الناصرة وقرى الجليل الادنى فسيحتفلون ، كالعادة ، في عاصمة الجليل — الناصرة — وستنصب الوفود بأهازيجها وأعلامها وشعارات الاخوة والسلام والحرية والمساواة في ساحة أول أيار المشهورة (ساحة العين) .

وفي تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاول من أيار (الاحد) ستستمع الجماهير الى كلمات قادة الجبهة والطبقة العاملة الرفاق : اميل حبيبي وبنيامين غونين وسليم القاسم ومحمد طه علي ومناحيم كوهن وسميح القاسم وأحمد حمدي وانيسة جبران وجورج غريب وتوفيق عواد وفضل نعامنة .

والجدير بالذكر ان منظمة الاحتفال هي لجنة الناصرة العامة للاحتفال بأول ايار الكفاحي ، التي تمثل وحدة كادحي المدينة ومثقفيها ومعلميها وتجارها وحرفييها وطلابها ومختلف منظمات الشباب فيها .

مهرجان كفر ياسيف

وستستضيف كفر ياسيف ، كما في كل عام ، الوف المواطنين من عكا وقرى الجليل الغربي والجليل الاعلى في مهرجان تظاهري يتم في ساحة أول أيار المعروفة في الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد ويجري الاعداد له على قدم وساق .

وسيترأس المهرجان الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا . وسيحظى الجمهور بالاستماع الى سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد وقادة الجبهة : حنا مويس وكوخابي شيمش ومحمد نفاع وعدد من شعراء الشعب .

مهرجان حيفا

اما في حيفا فسيجري الاحتفال بعيد العمال العالمي يوم السبت ٣٠—٤ (غدا) في الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر . وذلك في الساحة المعروفة باسم « بستان الشيوعية » في شارع الخوري .

وسيخطب في المهرجان الرفاق : بنيامين غونين وزاهي كركبي وب . ليف وسلمان ناطور وشفيق طوبي .

مهرجان الطيبة

كذلك تحتفل جماهير الطيبة والمثلث بالاول من أيار في يوم السبت (غدا) بمهرجان تظاهري شعبي في الساحة العامة الساعة الخامسة بعد الظهر . وسيتكلم فيه الرفاق : جمال موسى ويهوشع ايرغا وتشارلي بيطون وعبد الحميد أبو عيطة .

مظاهرة أم الفحم

اما في أم الفحم فستسير المظاهرة الوحيدة التي سمحت بها الشرطة في الناحية العربية في عيد العمال العالمي . وسيكون ذلك يوم السبت الثلاثين من نيسان الحالي (غدا)

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

معلمون ومهندسون ومحامون وصيادلة وجامعيون في المثلث يؤيدون الجبهة

اعتزاز العرب في اسرائيل بفلسطينيتهم يزعج سلطات الاحتلال الاسرائيلي!!

صحيفة « دافار » الحاكمة تدعو الى منع رؤساء بلديات الضفة من التضامن مع جبهتنا اليهودية العربية !

القدس — لمراسلنا الخاص — عبرت « دافار » ، صحيفة « المعراخ » الحاكم ، عن القلق الشديد الذي يساور حكام اسرائيل وسلطات الاحتلال الاسرائيلي من التأييد المتعاظم الذي يبديه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وعلى راسه الرؤساء الوطنيون لبلديات الضفة الغربية ، لاخوانهم الفلسطينيين مواطني اسرائيل ولجبهتهم اليهودية العربية التي يخوضون في اطارها معركة الانتخابات المصيرية للكنيست التاسعة .

ويبدو ان أشد ما يقلق هذه السلطات هو تعاظم الروابط والتعاون بين أبناء الشعب العربي الفلسطيني الواحد وتأكيد العرب في اسرائيل على انهم جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية العادلة .

من الذى يتدخل ؟

...اء كل ذلك ، وأكثر منه في تعليق ...ع ظهر في صحيفة « دافار » يوم ...ماء أول أمس (٢٧—٤) بقلم ...رها المختص بالشؤون العربية — ...ل دار (درويش) .

...أشد ما اثار حفيظة الاوساط ...كمة ، على ما يبدو ، هو ...جان الضخم الذي جرى ...ه في الناصرة يوم السبت الماضي ...بة الاربعين على استشهاد ...ئد الوطني والتقدمي البطل كمال ...لاط . فجاء في تعليق يوئيل دار ، المذكور اعلاه : « ففي يوم السبت الماضي اشترك العشرات والعشرات من مندوبي شعب نابلس في الاحتفال التأبيني الذي اقيم في الناصرة احياء لذكرى القائد اليساري كمال جنبلاط ابن الطائفة الدرزية . ويشترك مندوبو المناطق (المحتلة) ، ايضا ، في اجتماعات سياسية صرف . والنغمة الواضحة في كلام الخطباء من المناطق هي ان العرب ، الذين يعيشون في حدود الخط الاخضر ، والعرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة — ينتسبون الى شعب واحد هو الشعب العربي الفلسطيني ويجب الا يمنع الفارق ، الذي نشأ بتعاقب السنين ، تجديد التعاون بينهم من أجل تحقيق الاهداف الوطنية » .

ويثير حفيظة « دافار » ، على وجه الخصوص ، ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يؤيدون ، بكل شجاعة ، قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وكشفت « دافار » النقاب عن ان « الدوائر الحاكمة تبحث فيما اذا كان هذا النشاط السياسي يتعارض مع الاوامر (الاحتلالية) التي تحظر على عرب المناطق الاشتراك في النشاط السياسي خصوصا وان هذا الاشتراك يأتي لصالح فريق واحد » (أي العرب في اسرائيل المتمثلين بجبهتهم اليهودية العربية) ..

وفي مكان آخر من هذا التعليق تدعي « دافار » أن ما يبديه الشعب في الضفة الغربية من تأييد لجبهتنا هو تدخل « لانهم ليسوا مواطني اسرائيل » . وتهدد « دافار » بأنه « يوجد اقتراح لمنع أبناء المناطق من الاشتراك في النقاش السياسي » الدائر في اسرائيل (المعركة الانتخابية) .

وتثير هذه التهديدات سخرية كل انسان عاقل في اسرائيل خصوصا وان

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية

تل ابيب — اعلن الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الحزب ينظر بايجابية الى صلات بين اوساط شعبية مختلفة من اسرائيل وبين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، هذه الصلات التي تستهدف تقريب السلام على أساس من الاعتراف المتبادل بالحقوق بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وأكد الناطق ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد المعترف به والمفوض للشعب العربي الفلسطيني .

ويرى الحزب ، كذلك ، في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي انعقد مؤخرا في القاهرة ، القرارات السياسية المعتمدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان الناطق يعقب على ما نشر في الصحف عن موقف الحزب من المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . فأوضح ، مجددا ، موقف الحزب من هذه المفاوضات . فالحزب رأى ولا يزال يرى ، في كل ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا ملائما للمحادثات والاتصالات من اجل السلام شريطة ان يكون ذلك الممثل مفوضا من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

هذي السواعد والمناجل تحصد الظلام حصدًا

أول أيار في الناصرة — أبدا على هذا الطريق !

اقالة الشرقاوي من « روز اليوسف »

القاهرة — تاس — بعد اقالة لطفي الخولي من مجلة « الطليعة » وتسليمها الى الرجعية اقدمت السلطات الساداتية على اقالة الكاتب التقدمي الكبير ، عبد الرحمن الشرقاوي ، من منصبه رئيسا لمجلس ادارة المجلة الاسبوعية التقدمية « روز اليوسف » . وعينت مكانه الكاتب الرجعي مرسي الشافعي احد محرري مجلة « المصور » المغرقة بالرجعية . ومع ان السلطات ادعت ان الشرقاوي « استقال لاسباب صحية » الا انها عينته « سكرتيرا عاما للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب » . وهو منصب لا يمت الى السياسة بأية صلة . هذا واستطاعت « روز اليوسف » ان تنشر مقالا احتجاجا على هذه الاقالة التي اعتبرتها مقدمة لاعلان « حالة طوارئ فكرية » في مصر !

اجتماع هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

الدكتور اميل توما مندوب حزبنا الشيوعي

براغ — خاص بالاتحاد — افتتح ، في العاصمة التشيكوسلوفاكية يوم الثلاثاء الماضي (٢٦—٤) ، الاجتماع الموسع لهيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعية العالمية — « قضايا السلم والاشتراكية » — باشتراك ممثلي ٢٥ حزبا شيوعيا وعماليا من بينهم الدكتور اميل توما ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويبحث الاجتماع في عمل المجلة وطرق تحسينها . والقى كلمة الافتتاح رئيس التحرير الرفيق زارودوف . وافتتح النقاش الرفيق بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي . ومن المتوقع ان ينهي الاجتماع اعماله اليوم ، الجمعة . وكان الرفيق توما قد غادر البلاد الى براغ يوم الاثنين الماضي ومن المتوقع عودته يوم الثلاثاء القادم .

استمعوا الى قادة الجبهة الدمقراطية في الراديو وشاهدوهم في التلفزيون

في الراديو (بالعبرية) :

- يوم الاثنين ٢—٥—٧٧ — الساعة ١٤٫٤١ — تتحدث تمار جوجانسكي .
- يوم الخميس ٥—٥—٧٧ — الساعة ٧٫٤٥ صباحا — يتحدث مناحيم كوهين .
- يوم الاثنين ٩—٥—٧٧ — الساعة ١٨٫٠٥ — يتحدث البروفسور شاؤول فوجل .
- يوم السبت ١٤—٥—٧٧ — الساعة ٢٠٫٤٢ — يتحدث ماير فلنر .

في الراديو (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨—٥—٧٧ — الساعة ١٨٫٣٨ — يتحدث حنا مويس .
- يوم الثلاثاء ١٠—٥—٧٧ — الساعة ١٨٫٤٠ — تتحدث سميرة خوري .
- يوم الخميس ١٢—٥—٧٧ — الساعة ١٨٫٤٢ — يتحدث عاصم الخطيب .
- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ١٨٫٥٢ — يتحدث اميل حبيبي .

في التلفزيون (بالعبرية) :

- يوم الاحد ٨—٥—٧٧ — الساعة ٢١٫٣٥ — باشتراك : ابراهام ليفنبراون وكوخابي شيمش وشاكر عازم وايرينا ليفينيون .
- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ٢٢٫١٩ — باشتراك : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وبنيامين غونين .

في التلفزيون (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨—٥—٧٧ — الساعة ١٩٫٣٦ — باشتراك : صليبا خميس والقس شحادة شحادة وفضل نعامنة ومحمد مصطفى محاميد .
- يوم الاربعاء ١١—٥—٧٧ — الساعة ١٩٫٠٢ — باشتراك : توفيق زياد ومحمد زيدان وعبد الحميد ابو عيطة وأسعد يوسف .
- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ١٩٫٢٢ — باشتراك : دكتور اميل توما وسميح القاسم ويوسف الغازي والمحامي عزيز شحادة وحسن بشارة .

أهلا وسهلا

تل أبيب — يزور البلاد ، منذ يوم الاحد الماضي ، المحرر الرئيسي لمجلة الادب والفن والقضايا الاجتماعية « كولنورا » التي تصدر في وارسو ، عاصمة جمهورية بولونيا الاشتراكية ، الرفيق دومنيك غوروبنسكي . وذلك في زيارة صحفية — مهنية سيطلع خلالها عن كثب على أوضاع اسرائيل ومشاكلها .

ناخبو بيرس!

القدس — اعلن في مقر الحكومة الاسرائيلية هذا الاسبوع أن قادة القوات الانعزالية الفاشية في جنوب لبنان بعثوا ببرقية تهنئة لشمعون بيرس على اختياره رئيسا لوزارة اسرائيل بالوكالة .

النواب الشيوعيون يتضامنون مع رئيس بلدية نابلس

الحاكم العسكري يرسل قواته لاحضار رئيس بلدية نابلس بالقوة ! مظاهرات واصطدامات واعتقالات وجرحى ومنع تجول في نابلس

نابلس — لايزال التوتر الشديد يسود مدينة نابلس بسبب اعمال القمع الوحشية التي اقترفتها قوات الاحتلال ضد سكان نابلس الذين اضربوا وتظاهروا يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على استفزازات المدعو الراب كهانا .

وكان كهانا هذا قد وجه رسائل الى وجهاء نابلس والخليل دعاهم فيها الى حضور الاحتفال بمناسبة وضع حجر الاساس لمستوطنة يهودية على جبل « جرزيم » الذي ادعى انه سيجري يوم الجمعة القادم الخامس من ايار !

وجاء في هذه الرسائل ، التي كتبت باللغة العبرية : « من المعروف لكم ان شعب اسرائيل ، الذي حصل على ارض اسرائيل من الله ، طرد من هذه البلاد على ايدي المحتلين الرومان . وكانت نابلس احدى المدن اليهودية التي دمرها الرومان . وانه لفخر كبير لنا وفرحة عظيمة ان نعلن ، بمساعدة الله ، ان شعب اسرائيل يعيد الان بناء مستوطنة يهودية في شخيم » !

كذلك قال كهانا ، في مؤتمر صحفي عقد في القدس ، انه عندما سأله منسق العمليات في الضفة ابراهام ادريس ، كيف تذهب لزيارة شخص (أي رئيس بلدية نابلس) لا يريد استقبالك ؟ قال انه اذا لم يكن له الحق في زيارة نابلس فليس له الحق في زيارة تل ابيب « لان ابانا ابراهيم كان يتمشى في شخيم وليس في شارع ديزنكوف » !

مثل هذه الاعمال ، التي يقوم بها المهووس كهانا وموقف التشجيع الذي يلقاه من السلطات ، هي التي دفعت سكان نابلس الى اعلان الاضراب العام والتظاهر في يوم الثلاثاء الماضي .

وكان رد سلطات الاحتلال فرض نظام منع التجول في المدينة واعتقال عشرات المواطنين بعد ان استخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحملون اعلام فلسطين ويرفعون الشعارات المعادية للاحتلال كما اطلقت النار على المتظاهرين واصابت احدهم بجراح .

وعندما طلب رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، الاجتماع بالحاكم العسكري ليبحث معه الوضع في المدينة رفض الحاكم بغطرسة الاجتماع به .

واكثر من ذلك ارسل قواته في ساعات المساء الى داره واحضرته الى مكتب الحاكم العسكري بالقوة ليوجه اليه التهديدات والانذارات !

وعلى الاثر ارسل رئيس البلدية برقية احتجاج الى وزير الدفاع شمعون بيرس حمل فيها سلطات الحكم العسكري المسؤولية عن توتر الوضع في المدينة .

هذا ويرى المراقبون ان الوضع المتوتر سيبقى سائدا المدينة ما لم يوضع حد لاستفزازات كهانا وغيره من دعاة الاستيطان على الاراضي العربية في الضفة المحتلة .

احتجاج النواب الشيوعيون

القدس — لمراسلنا — هذا وارسل النواب الشيوعيون ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام ليفنبراون وتوفيق زياد ، البرقية الاحتجاجية التالية الى وزير الدفاع :

« نشجب بشدة اعتداء سلطات الحكم العسكري على رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة الذي اجبره رجال الحكم العسكري على الظهور امام الحاكم العسكري ليسمعه تهديدات وانذارات كما نشرت ذلك صحف اليوم .

« اننا نرى في هذا العمل جزءا من سياسة الارهاب والاضطهاد ضد سكان نابلس ومنتخبيهم في البلدية وسعيا لكبت الاحتجاج الجماهيري ضد الاستيطان المتجدد في المناطق المحتلة في مسحة وغيرها من الاماكن وضد زيارة الراب كهانا الاستفزازية . ان هذه الاجراءات مغايرة لمصلحة السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين » .

هذا ووجه اعضاء الكنيست الشيوعيون البرقية التالية الى رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة :

« ابرقنا لوزير الدفاع محتجين على التصرف الوقح لسلطات الحكم العسكري تجاهكم باستدعائكم القسري الى مكتب الحكم العسكري . نتضامن معك ومع زملائك اعضاء المجلس البلدي ومع جماهير نابلس والمناطق المحتلة في احتجاجهم على عملية الاستيطان في مسحة وغيرها من الاماكن في المناطق المحتلة . بدورنا نندد بهذه الاعمال الاستيطانية المغايرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل ونطالب بابطال جميع عمليات الاستيطان » .

الاتحاد

أول أيار — يومنا!

كل عام وأنتم بخير فأي عام ينتظر بيرس؟

نحن العمال ، ومعنا كل قوى التقدم ، في أمس الحاجة الى وقفة سنوية نستعيد فيها ما انجزناه على درب الكفاح وما ينتظرنا ، على درب الكفاح ايضا ، من مستقبل . فاننا مشغولون دائما بالكفاح حتى تصبح انتصاراتنا ، عبر تضحياتنا ، امرا عاديا . لذلك نبتهج بيومنا — اول ايار الذى اصبح ، بحق ، من اكبر اعياد الانسانية التقدمية .

لقد حققت طبقتنا العاملة ، في حلفها الجبار والمظفر مع حركة التحرر القومي ، انتصارات تاريخية حاسمة جعلت حركتنا الشيوعية أقوى حركة انسانية في عصرنا وأمل الشعوب الذى لا يخيب . وامام الغيوم السوداء ، التي يحاول الظالمون في بلادنا ان يخنقونا بها ، يكفى ان نتذكر هزيمة أقوى وآخر استعمار — الامريكي — في الفيتنام .

ويستطيع المستعمرون واعداء الشعوب الآخرون ، الباقون في عصرنا ، ان يتشبثوا بعض الوقت بعروشهم المتعفنة . ولكن ، الى متى ؟ الى اين يسير المستقبل ؟ لقد استطاع الفاشيون في البرتغال واسبانيا ان يقاوموا حكم التاريخ حوالى اربعين عاما وان يشنقوا وان يزجوا في السجون مئات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وان يحولوا مستعمراتهم في افريقيا الى معسكرات موت لشعوب باسرها . ولكنهم انتهوا ! لم يستطيعوا ان يبقوا الى الابد !

تستطيعون ، ايها الظالمون ، ان تؤخروا مجيء ساعتكم . ولكن لا يوجد لكم ، في عصرنا ، اى مستقبل . ان المستقبل لنا — للشعوب !

واكبر دليل على هذه الحقيقة الباهرة هو وضع الحكام الظالمين في اسرائيل . ان محاولتهم ، بتنصيب شمعون بيرس ، ارجاع عقارب الساعة الى ايام البنغريونية هو اكبر دليل على ان مستقبلهم هو ورائي : ان باب المستقبل مسدود في وجوههم .

وابلغتنا الصحف ان رئيس وزراء اسرائيل الجديد بالوكالة ، شمعون بيرس ، عقد اجتماعا انتخابيا (أول أمس ، الاربعاء) في بيت زميله الشيخ جبر معدى نائب وزير الزراعة ومن اقطاب « القائمة العربية الموحدة »

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

تقرير مراقب الدولة مليء بالفضائح والفساد المعشش في المؤسسات الحكومية

تل أبيب — نشر مراقب الدولة ، هذا الاسبوع ، تقريره السنوي الخاص حول وضع وأعمال الوزارات الحكومية والدوائر المتفرعة عنها . ويكشف هذا التقرير مجددا عن النواقص المذهلة في عمل الوزارات والزيف والتزوير وتبذير الاموال بسخاء والاستهتار بالملك العام وغير ذلك من الامور التي تميز عمل هيئات حكومية عديدة .

ففي القسم الخاص بوزارة المالية يكشف التقرير عن انعدام الثقة في الحسابات المالية ، خاصة فيما يتعلق بميزانيات الدولة ، والانفاق الفائض عن المقرر في الميزانية وانفاق أموال طائلة قبل اقرارها في الميزانية ، الامر الذي يشكل تجاوزا على أنظمة الوزارة وعلى قانون الميزانية . ويكشف التقرير كذلك عن الارباح الضخمة التي تحققها مؤسسات مالية وشركات أخرى محظوظة تتسلم قروضا بعشرات ملايين الليرات بشروط مريحة جدا . وبالمقابل تأخذ الحكومة قروضا من تلك المؤسسات والشركات بفوائد عالية . وهذه القروض مرتبطة مع جدول الغلاء ، أي ان الفوائد عليها ترتفع مع كل غلاء جديد وهبوط في قيمة الليرة . وهذا معناه ان المؤسسات والشركات المذكورة تربح في الحالتين ، حين تقترض من الحكومة وحين تقرضها .

ويتحدث التقرير عن آلاف المستقلين ، بالطبع من المتمولين الكبار ، الذين يتهربون من دفع الضريبة . وليس هنالك من يحاسبهم .

اهمال وتزييف في وزارة الدفاع

ويعير التقرير اهتماما خاصا للوضع في وزارة الدفاع . فيكشف عن وجود الزيف والغش وتبذير الاموال والرشاوى في المؤسسة العسكرية . ويذكر ، مثلا ، ان ضباط عسكريين في سلاح الطيران يستخدمون الطائرات العسكرية الصغيرة كوسيلة سفر خاصة يستقلونها للعودة الى بيوتهم في وسط البلاد ، مرات عديدة في الاسبوع . كل ذلك خلافا للانظمة المتبعة وعلى حساب دافع الضريبة .

ويشير التقرير الى الاعمال الكبيرة في أعمال الصيانة في احدى قواعد سلاح الطيران والى الغش في تعيين موظفين فنيين ومراقبين في هذا السلاح . فيتحدث عن ان أوراق امتحان قبول عدد من أولئك الفنيين تبين انها مزيفة . كما تبين أن أوراق امتحان أحد المتقدمين للعمل في سلاح الطيران كتبت الاجوبة فيها بخط انسان آخر . كذلك يوجد تلاعب كبير في التواقيع والمعطيات المدونة لاولئك الفنيين الراغبين في العمل في قواعد سلاح الطيران .

وينطرق التقرير صراحة الى ظواهر غش وخداع وعدم استقامة في تصرفات عدد من الضباط العسكريين الكبار . فكل واحد منهم يحرص على ضمان مستقبله الاقتصادي ومصالحه الخاصة .

ويتحدث عن سيارات عسكرية زعم انه جرى تصليحها في كراجات وقد دفع ثمن تصليحها الا انه سرعان ما تبين انه لم يجر أي تصليح فيها . فكيف دفعت هذه الاموال ولمن ؟

فيلم غير موجود يكلف ربع مليون دولار

ومن بين الامور المثيرة التي يكشف التقرير عنها ان وزارة المعارف عقدت عقدا مع مخرج سينمائي امريكي لانتاج فيلم دعائي لاسرائيل يعرض في الولايات المتحدة . حدث ذلك في عام ١٩٧٢ . وقد دفعت الوزارة حتى الان قرابة ربع مليون دولار . الا ان الفيلم لم ينتج حتى الان . ويبدو ان مصاعب مالية تعترض انتاجه . فكيف وأين انفقت ال — ربع مليون دولار المذكورة .

ويجرى اعداد نشرات دعائية تكلف مبالغ مالية طائلة للتوزيع في الولايات المتحدة ، الا ان هذه النشرات تظل محفوظة في مكانها ولا توزع .

هذه بعض أمور يتحدث التقرير عنها وبعض ما نشرته الصحف وأجهزة الاعلام . ولكنها كافية لاظهار حقيقة ما يجرى في الكثير من المؤسسات الحكومية من غش وتزييف وخداع ورشوة وتلاعب بأموال الدولة ، التي هي أموال المواطنين .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها مراقب الدولة عن مثل هذه النواقص . والصحافة الاسرائيلية اليوم ، كما في الامس ، ملأى بأنباء الفضائح المالية والاخلاقية ، التي تقشعر لها الابدان ، والتي تورط فيها شخصيات قيادية في الدولة والحياة السياسية . ولا شك في ان كل هذه الفضائح هي وليد السياسة الرسمية ، وليد النظام السائد في البلاد والذي يبرر كل وسيلة في سبيل تحقيق المزيد من الارباح لفئة صغيرة جدا من السكان على حساب الاكثرية الساحقة منهم .

انتخابات

جـاء الوزيـر .... عـاد الوزيـر

مع ان « حرمة » السبت اطاحت بالحكومة لان رئيسها تجرأ واستقبل طائرة في يوم سبت ، الا ان أحدا لم يفطن الى ان وزير الشرطة ، هيلل ، قد ألف ، في يوم السبت ٤/٢٣ ، حاشية وقافلة يقف على رأسها هو والنائب الشيخ جبر معدي وأخذ يجول في قرى المثلث « متفقدا احوال الرعية » ، ابتداء من ام الفحم وانتهاء بقلنسوة ، في « زيارة اصدقاء » .

وفي جت حيث تحاول شرطة الوزير الصاق تهم أمنية على فتيان من القرية ابناء ١٦ و ١٧ سنة وذلك لتبرير فعلة الجيش النكراء والاعتداء الاثيم على قريتي باقة وجت — في جت وقف الشبان على مدخل القرية امام سيارة الشرطة ورجالها وهم يحملون لافتة تطالب باطلاق سراح ابناء القرية . وعندما جلس الوزير مع اعضاء المجلس ، قال النائب الشيخ جبر معدي ان الزيارة ودية ولا شأن لها بالانتخابات !!. وعندما قيل للوزير بانه لم يطلق سراح الفتيان اجاب آسفا ، انه رفع ، بالامس ، سماعة التلفون واتصل بالشرطة ولكن بعد فوات الاوان : فقد كانت المحكمة قد سبقته وجددت الاعتقال !!

اما في مجلس محلي قلنسوة فقد كان الجو مريحا اكثر .. وقف النائب الشيخ جبر معدي قائلا : ها نحن نقوم بزيارة اصدقاء لقلنسوة . فنحن اصدقاء . وهذا ما يشهد عليه الوزير . هناك احزاب تتبجح كثيرا وهي غير قادرة حتى على نقل مثل هذا الفنجان !

ثم نقل هو الفنجان من مكان الى مكان ، فرأى الناس انه هو القادر !

اما انا — اضاف النائب الشيخ — فقد اتصلت بالوزير قبل صلحة « ابو سنان » فقطع كل التزاماته لحضور الحفلة المحترمة التي نحر فيها اكثر من ٢٠ ذبيحة !!

وهذا دليل على حرصنا على العلاقات والروابط التي تربطنا بالناس ..

اما الوزير فقد اشار الى ان قدومه مع النائب معدي جلب معه المطر والخير الى الناس !!

وعندما انتهت الزيارة اصبحت الامطار عائقا أمام حاشية الوزير ، فالتفت الوزير الى الشيخ قائلا :

— والان اوقف المطر حتى نستطيع الخروج !

وضحك الجميع لروح الوزير الفكهة .

أقيمت جبهة السلام والدمقراطية في البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — اجتمع يوم الاربعاء (١٩٧٧/٤/٢٠) ، في نادي الحزب الشيوعي في البقيعة عشرات العمال والمعلمين والشخصيات واعضاء الهيئات المختلفة ، ومن جميع الطوائف والعائلات ، واقاموا جبهة محلية دمقراطية للسلام والمساواة ، لدعم الجبهة المركزية في انتخابات الكنيست القادمة وللعمل بعد الانتخابات لمصلحة القرية ، وانتخبوا ادارة للجبهة من ٢١ شخصا . وهي مفتوحة لمن لم يتمكن من حضور الاجتماع التأسيسي ويؤيد الجبهة وبرنامجها ويرى في نفسه الكفاءة والاستعداد للعمل لانجاح الجبهة .

وقد قرر المجتمعون ارسال رسالة تأييد وتقدير الى قيادة الجبهة ، واصدار نداء الى سكان البقيعة للتصويت لقائمة الجبهة في الانتخابات القادمة وتقرر ايضا :

١ — الاحتجاج على العدوان السلطوي على جماهير باقة الغربية وجت الصامدتين .

٢ — الاحتجاج على منع المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود في المحاكم والمطالبة بالغاء هذا المنع .

٣ — الاحتجاج على الاعتقالات والطلبات الاستفزازية للجنود وللاحتياط التقدميين في شهر الانتخابات هذا في محاولة مفضوحة للتدخل في الانتخابات .

وقد انتهى الاجتماع بتصفيق عاصف وحماسي لاقامة الجبهة وللقرارات .

القاء مواد حارقة على بيت رئيس « جمعية المقاصد الخيرية »

يافا — القى مجهولون ، يوم الخميس الماضي ، مواد حارقة على بيت السيد عبد كبوب ، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في يافا .

ويربط المواطنون في يافا الامر بما اعلنه المسؤولون ، مؤخرا ، عن عزل اللجنة الاسلامية المعينة . والغريب في الامر ان يقوم البوليس بالتحقيق مع كبوب نفسه وزوج ابنته حيث طلب اليهما المثول امام ما يسمى « ماكنة الصدق » بدلا من التحقيق العاجل للكشف عن الجناة الحقيقيين . والمواطنون في يافا اذ يستنكرون هذا الحادث يطالبون المسؤولين بالقيام بواجبهم والعمل جديا على حماية أمن الجمهور .

جلسة للجنة المراقبة ومطالب الكادحين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة المراقبة المنطقية لمؤسسة « صندوق المرضى » في منطقة المرج يوم الجمعة الماضي جلستها العادية للبحث في تقرير عن عمل المؤسسة خلال عام . ويتضح من التقريرين اللذين قدمهما كل من سكرتير اللجنة ، ومسؤول الادارة ، ان لا انجازات تذكر اللهم الا تخفيض امكانيات مساعدة الكادحين في تلقي العلاج والنوم في المستشفيات . واشترك ممثلا الكتلة الشيوعية في اللجنة الرفيقان سعيد بدر وسميرة خوري. وناقش الرفيق سعيد بدر البيان وعرض مطالب الكادحين ، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :—

١ — فتح عيادات جديدة في القرى . والاهتمام بتوفير الدواء ودوام الاطباء بشكل ناجع .

٢ — الاسراع بافتتاح العيادة الثانية في مدينة الناصرة . ووضع حد للفوضى في صيدلية العيادة الوحيدة فيها .

٣ — التنسيق بين العيادات المحلية والمركزية بصورة افضل الامر الذي يساعد المرضى .

٤ — تقديم المساعدات لمستشفيات الناصرة بصورة تمكنها من الاستمرار في اداء رسالتها الانسانية .

٥ — تفعيل لجنة المراقبة المنطقية ، والتي يجب ان تشكل حسب نسبة الانتخابات المنطقية .

بيان للنساء يدعو لدعم الجبهة !

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت مجموعة من النساء العربيات واليهوديات ، العضوات في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى الرأي العام ، هذا الاسبوع ، رفضن فيه الشعار الداعي الى نضال نسوي بعيد عن النضال العام في البلاد . واعلن : « ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطالب بالغاء كل صور التمييز ضد المرأة . وتناضل من اجل المساواة الاجتماعية والحرية والدمقراطية ، وتدعو للسلام » .

تهانينا

* الى الصديق الياس امين مطر « حلاق الشباب » وعروسه بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة — كفركنا

* الى الاخ انطوان جورج الشقحة بمناسبة عودته من الخارج بالسلامة .

قسطندي الحاج وعائلته ورياض رزق وعائلته

* الى الصديق عبد اللطيف نور الدين وعروسه سناء عويسات بالزواج
* الى الصديق علي الغريب وزوجته بولادة التوأمين هشام وهيا

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديقين خالد سليم دلاشة وفالح محمد حمودة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعينة

* الى الصديق اسماعيل خضر قبلان وخطيبته ليلى محاميد بالخطوبة .

رفاق الحزب والشبيبة — زلفة

* الى الصديق ابراهيم صالح حجازي وزوجته عفاف بالمولود الجديد « جودي » .
* الى الصديق صبحي احمد ياسين وزوجته مفيدة بالمولود البكر « رامي » .
* الى الرفيق رائف ابو الهيجا وزوجته رائدة بالمولود البكر « سرحان » .
* الى الصديق سعيد محمد خطيب وزوجته بالمولودة البكر « منال » .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق صالح حجازي وزوجته بالمولود الجديد « سلام » .

جبهة طمرة الدمقراطية

* الى زياد وسينجانا القاسم بالمولود البكر سليم .

راسم ورابحة القاسم

بوليس تسيرت عيليت « يحتفل بعيد الاستقلال » في عين ماهل

عين ماهل — لمراسلنا — قام رجال بوليس من مركز تسيرت عيليت بالاعتداء على بعض الشباب والاولاد من قرية عين ماهل ، يوم الخميس الماضي (يوم عيد الاستقلال) ، عدوانا استفزازيا ما فتئ ان انقلب على رؤوس مدبريه في النهاية .

فحينما كان الشباب والاولاد يتنزهون في حرش سرطبة ، المجاور لقرية عين ماهل ، داهمهم بعض رجال الشرطة وطالبوهم بابراز هوياتهم . ثم اعتقلوا ١١ فردا منهم ، بعضهم بحجة عدم اقتناء بطاقة الهوية (وهم دون سن السادسة عشرة) والبعض الاخر بدون حجة (حيث كانوا يحملون بطاقاتهم) . وقد حاولوا اعتقال اكبر عدد من الشبان فلم تتسع سيارة التندر التي جاؤوا بها وحشروا فيها هذا العدد من الاشخاص . وبعد ان سارت السيارة بضع عشرات الامتار انقلبت وجرح اثنان من المعتقلين ونجا الباقون باعجوبة وكان بينهم ثلاثة من البكم فروا بعد وقوع الحادث .

لقد عم الاستياء والاستنكار اهالي عين ماهل اثر سماع خبر العدوان البوليسي الجديد . فماذا كان يريد فرسان هيلل بهذا الاستفزاز أم انه كان مجرد « احتفال بوليسي » « بمناسبة عيد الاستقلال » ؟!

انهيار بيت في عكا واصابة ٤ من سكانه

عكا — لمراسلنا — انهار ، يوم الجمعة الماضي ، قسم من سقف بيت في عكا القديمة تسكنه عائلة المرحوم محمود زئبق . وأصيب أربعة من سكانه بجروح ونقلوا الى المستشفى .

وأصدر فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا احتج فيه بشدة على استهتار السلطات بمطالب مواطني المدينة بمعالجة قضايا السكن الخطر وحلها نهائيا . وأعلنت العائلة اضراب جلوس أمام مبنى البلدية صباح يوم الاحد مطالبة بمسكن انساني . وهرع المسؤولون في البلدية وعميدار والشرطة الى اقناع العائلة بالقبول بالسكنى في أحد البيوت التي بحوزة عميدار ريثما يتم اصلاح البيت .

أما الوحدات السكنية الكثيرة والخاوية في المدينة الجديدة فتخصصها البلدية لليهود فقط .

المهاجرون من الاتحاد السوفييتي يتضاءلون والمتخلفون منهم في اوروبا يتكاثرون

القدس — جاء في تقرير تلقته الوكالة اليهودية في القدس انه بالاضافة الى ان المهاجرين من الاتحاد السوفييتي تناقص عددهم في الاونة الاخيرة فان نسبة المتخلفين في فيينا وروما وغيرهما ارتفعت الى ٦٠ بالمئة .

ورغم ان التقرير محشو بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ومزاعم ملاحقات اليهود هناك فانه يعترف ان ٥١،٠٧٪ من يهود جورجيا قد سمح لهم بالهجرة حسب طلبهم بينما لم يهاجر من يهود جمهورية روسيا الاشتراكية الا ١،٩٪ من مجموع اليهود القاطنين فيها . وذكر التقرير ايضا ان ٩٤٪ من اليهود المهاجرين من اوديسا تخلفوا في اوروبا ورفضوا المجيء الى اسرائيل .





الصور اعلاه للمؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب الذي عقد في الناصرة بتاريخ ١٩٧٧\٤\٢٤ .

« مبام » مبسوط : له حق « التحفظ » !

تل أبيب — زالت آخر اعتراضات « مبام » على زميله في المعراخ ، حزب « العمل » . ويشترك هذا الحزب الان في معركة الانتخابات جزءا من « المعراخ » الحاكم وبكل نشاط . وذلك بعد ان وافق زعماء حزب « العمل » على اعطاء المبام حق « التحفظ » من ثلاثة بنود في برنامج المعراخ الانتخابي : من الاستيطان في المناطق المحتلة ومن تغيير قانون الانتخابات ومن بعض النقاط التي تتعلق بالشؤون الدينية . وهكذا اكتفى هذا الحزب « الطلائعي » بمنحه حق الامتناع عن التصويت حين تعرض هذه القضايا على الكنيست . وكان وزيرا المبام والليبراليين المستقلين قد اكتفيا بالتصويت ضد قرار الوزارة بعدم اقامة لجنة تحقيق في العدوان البوليسي على اهالي باقة وجت .. وكفى « المؤمنين » شر القتال . ان تقاليد المبام السياسية هذه هي « فتح » ليس له مثيل في كل العالم .

من دلائل الافلاس

الناصرة — لمراسلنا — في اجتماع عقد أول أمس الاربعاء ، بدعوة من مدير بوليس الناصرة للبحث في ترتيبات أول أيار والدعاية الانتخابية ، استنكر الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب بالناصرة ، بشدة حادث اطلاق الرصاص من نشيطي قائمة سيف الدين الزعبي ، « القائمة العربية الموحدة » على أحد الشباب في الناصرة بحجة انه مزق شارة كتلتهم الانتخابية الملصقة على عامود كنيسة البشارة للاتين . وطالب بالتحقيق في الحادث وبسرعة . ووعد مدير البوليس بالتصرف بحزم ضد هذا التصرف . واستهجن السكان هذا الحادث متسائلين : هل هذا هو برنامج الدعاية الانتخابية لهؤلاء !!!

لوحات للاعلانات في الناصرة بدلا من الجدران !

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، عقد اجتماع لممثلي القوائم الانتخابية المختلفة في المدينة اتفق فيه المجتمعون على عدم الصاق أية اعلانات على الجدران بناء على طلب رئيس البلدية المحافظة على نظافة المدينة . وفي المقابل وضعت البلدية لوحات اعلانات في مختلف أنحاء المدينة لتمكين جميع الكتل من الصاق اعلاناتها . ومن الملاحظ ان ممثلي كتل المعراخ و « العربية الموحدة » و « المفدال » تغيبوا عن الاجتماع وسترسل لهم رسائل خاصة لاعلامهم بقرار الاجتماع .

أضراب العلماء والعاملين الفنيين في وزارة الدفاع

تل ابيب — اعلن المئات من العلماء والفنيين العاملين في الجيش الاسرائيلي وفي مؤسسة تطوير وسائل القتال التابعة لوزارة الدفاع الاضراب عن العمل ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على رفض وزارة الدفاع دفع « علاوة ثقافة » خاصة بهم اسوة بالعلاوة التي تدفعها الحكومة للمهندسين والفنيين والهندسيين والموظفين الكبار في اجهزة الدولة وخارجها .

وهذه اول مرة يضرب فيها العاملون الفنيون في الجيش الاسرائيلي ووزارة الدفاع .

وقد اصدرت الوزارة اوامر اقامة جبرية ضد عدد من المضربين لارغامهم على العودة الى العمل ووقف الاضراب . ومن المتوقع ان تصدر اوامر اخرى مماثلة ضد عدد اخر من المضربين .

القلق يسود مسلمي حيفا بسبب نية السلطات هدم المسجدين القديمين

حيفا — لكاتبنا المحلي — انزعج المسلمون في حيفا على اثر مشاهدتهم جماعة من عمال دائرة الاشغال وعلى رأسهم مهندسة يقومون بأخذ مقاييس بالقرب من المسجد الصغير في حيفا ، ورؤيتهم جدارا من جدرانه قد أسقط ، وقبر بانيه منبوشا .

وسبق « للاتحاد » ان نشرت شيئا عن ذلك في العدد الماضي ، كما سبق ونشرت تعليقا حول نية السلطات هدم المسجدين القديمين . وقد قام عصام العباسي سكرتير جمعية المبادرة بالاتصال ببلدية حيفا ومكتب رئيس الحكومة معلنا استنكار المسلمين لاية محاولة من هذا القبيل . وأبدت البلدية عدم معرفتها بالموضوع ، كما اتصل عصام العباسي بدائرة الاشغال العامة وتحدث الى مهندس المنطقة ، فابلغه ان بعض العمال الذين أرسلوا الى دائرة البريد المجاورة استعملوا ساحة المسجد لتذويب الاسفلت ووعد بازالة كل ما تركته العملية من آثار .

اننا نقبل قول مهندس المنطقة . ولكن قبولنا لم ينزع من نفوسنا التخوف من النية المبيتة لهذين المسجدين المتروكين في حالة فظيعة من الاهمال الذي لا يحتمل . والخريطة الرسمية التي سبق وأشرنا اليها في معالجتنا المذكورة ، لا تورد أي ذكر لهذين المسجدين . والاشاعات تؤكد ان المسجدين المذكورين قد بيعا مع مقدسات أخرى في المدينة تعود للمسلمين .

ان المسلمين يطالبون بتسليمهم أوقافهم ومقدساتهم وترك أمر الاشراف عليها في أيديهم . وهم يستطيعون اعادة ترميم المسجدين والاستفادة منهما .

مؤامرة على مسجد يافا الكبير

يافا — لمراسلنا — تظاهر سكان يافا المسلمون ، أمس ، امام مقر البوليس بيافا منددين ببيع قسم من مسجد يافا الكبير . وطالبوا بوقف اعمال البناء التي بدأ يقوم بها المشتري بهدف توسيع حانوت يمتلكه على حساب ساحة المسجد . ولقد اضطر البوليس الى ايقاف اعمال البناء . ويدعي صاحب الحانوت ان اللجنة الاسلامية اياها هي التي باعته جزءا من المسجد .

تعازينا

● الى آل حمزة بوفاة المأسوف على شبابه عبد عبد الله حمزة . الذي توفي يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز ال ٢١ عاما اثر حادث طرق .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

● الى رفيقنا خليل الذيب وعموم آل الذيب في الناصرة وفي الخارج بوفاة ليا ميخائيل عودة (أم خليل) عن عمر يناهز ال ٨٥ في دمشق . وسيفتح بيت العزاء أيام الجمعة والسبت والاحد ٤/٢٩ — ٥/١ في بيت الرفيق خليل الذيب .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الى الاخ شحادة سلمان وجميع عائلة سلمان بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

● الى الاخ جوزيف لوسيا واخوانه ووالدته بوفاة الوالد .

ايليا وحبيب ووديع موسى خوري — عبلين

● الى آل أبو داهش في حيفا والفريديس بوفاة المأسوف على شبابه أحمد.

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

العمال العرب في اسرائيل قوة اجتماعية واقتصادية هامة

• القسم الاول •

• بقلم : ابراهيم مالك •

من المعالم الاساسية التي تميز التغيرات الاجتماعية التي طرأت على البنية الاجتماعية – الطبقية للجماهير العربية في اسرائيل هو تحول القسم الاكبر من المواطنين العرب الى ايدي عاملة باجرة ، بما في ذلك المواطنون العرب الذين يقطنون القرى التي كانت تسودها ، حتى سنوات قليلة جدا ، علاقات انتاج شبه راسمالية وتعتمد في معيشتها على الانتاج الزراعي البسيط .

ولم يكن هذا التحول الهام في البنية الاجتماعية – الطبقية لهذه الجماهير نتيجة لعوامل داخلية ، اجتماعية واقتصادية ، انما ترتب بفعل عوامل خارجية اهمها قيام السلطات بنهب القسم الاكبر من الاراضي العربية لصالحة للزراعة وحرمان القرويين العرب من هذا المصدر الهام للرزق . وقد تم استيعاب القرويين العرب ، الذين فقدوا مصدر رزقهم الرئيسي – الارض ، في ورشات البناء وبعض الفروع الصناعية وفي مجال الخدمات ايدي عاملة رخيصة وفي الفنادق والمقاهي والمطاعم ومحطات الوقود وغيرها من الاعمال السوداء . وفي الوقت ذاته قاومت السلطات بمختلف الوسائل الاقتصادية والادارية قيام صناعات عربية في مراكز السكن العربية [illegible] بالتالي نشوء برجوازية عربية ذات وزن .

وعلى الرغم من التمييز السافر الذي يعانيه المواطنون العرب عامة ، والعمال منهم بالذات ، يشكل العمال العرب اليوم قوة اجتماعية وسياسية ذات الاهمية وعنصرا اساسيا في مجالات هامة من الانتاج والخدمات ، في الزراعة والبناء والكراجات والمطاعم والفنادق والمقاهي ومحطات الوقود وصناعات تحويلية مثل النسيج وغيرها .

ويبلغ عدد السكان العرب اليوم في اسرائيل قرابة ٤٦٠ الف نسمة ، او ما يعادل ١٤٪ من مجموع السكان في البلاد . وتقدر المعطيات الرسمية ان عدد القادرين على العمل (اي الذين تزيد اعمارهم عن ١٤ سنة وما فوق ويصطلح على تسميته بقوة العمل المدنية) بشكل نصف عدد السكان العرب تقريبا . ففي عام ١٩٧٥ بلغ عدد الذين يزيد سنهم عن ١٤ سنة من بين المواطنين العرب ٢٧٩،٧ الف نسمة من اصل ٥٣٣،٨ (١) الف نسمة . ولكن عدد الذين يعملون فعلا منهم لم يزد عن ١٠٧،٤ الف . ويمكن تفسير هذه النسبة المنخفضة لعدد المشتركين في العمل فعلا من قوة العمل المدنية (العربية) والتي لا تزيد عن ٢١ – ٢٤٪ من مجموع السكان بأعادتها الى كون عدد المواطنين العرب الذين يقل سنهم عن ١٤ سنة يشكل ٥٠٪ من مجموع السكان وان عدد ابناء ١٤ – ١٨ سنة يعتبر كبيرا نسبيا وقسم كبير منهم لا يزال يتعلم او لم يستوعب في العمل . كذلك فان نسبة النساء من بين الذين يعملون فعلا منخفضة نسبيا . فلا يزال القسم الاكبر من النساء العربيات القادرات على العمل خارج الدورة الانتاجية .

ضرورة خروج المرأة الى العمل

ولكن يجدر بنا هنا ان نشير الى واقع تزايد عدد النساء العربيات اللواتي يخرجن الى سوق العمل في الزراعة ، في المستوطنات اليهودية وفي القرى العربية ذاتها وفي مشاغل النسيج التي كثر عددها مؤخرا في القرى العربية وكذلك في جهاز التعليم وغيره من الوظائف . ويعمل قسم من النساء والفتيات العربيات اليوم في مصانع المعلبات في عكا ومنطقة خليج حيفا وغيرها من المناطق الصناعية الاخرى في البلاد .

ومع ذلك فان المرأة العربية لم تخرج الى العمل بأعداد تتلاءم ، نسبيا ، ووزنها في مجموع السكان . وتتعرض المرأة العربية التي تخرج الى العمل ، خاصة في الزراعة وصناعات النسيج والمعلبات ، الى استغلال مضاعف . فهي تستغل كعاملة يميز ضدها كامرأة وكعاملة عربية ايضا . ولا يزال قسم كبير من العاملات العربيات اللواتي يعملن في الاعمال الموسمية يعانين من تعسف سماسرة العمل والريسين الذين ينهبون جهدها ونتاج عملها أمام سمع وبصر قيادة الهستدروت « المراخية » . كما انهن محرومات من كثير من الحقوق النقابية والاجتماعية مثل الاتوتات السنوية . وعطل المرض والولادة والنقاهة وغيرها من الحقوق العمالية التي يضمنها القانون اسما لكن أصحاب العمل يستهترون بهذا القانون ويمتهنون حقوق العاملات بكل غطاسة ودون خوف من رقيب أو حسيب .

وتطالب المرأة العربية بضمان فرص العمل لها ، في قريتها وخارج مكان سكناها وبفتح المجال أمامها لتلقي التدريب المهني ومواصلة تعليمها الثانوي والعالي . وهذا هو على غاية من الاهمية . فمن شأنه ان يحدث تحسنا جديا في مكانة المرأة العربية الاجتماعية ويطور شخصيتها ويكسبها مزيدا من الاستقلالية ويمنح تحررها الاجتماعي بعدا أعمق . ويساهم ، من جهة ثانية ، في رفع المستوى المعاشي والمعيشي للمواطنين العرب وفي تحسين ظروف حياتهم عامة .

٨٠٪ من العمال العرب يعملون بأجرة

يستدل من المعطيات الرسمية ان القسم الاكبر من قوة العمل العربية ، اي الذين يعملون فعلا ، يعمل بأجرة . فعدد المستقلين من بينهم لا يزيد عن ٢٠ – ٢٢٪ .

فمن ٨٨ الف مواطن عربي ، اشتركوا في فرعي الانتاج والخدمات في عام ١٩٧٠ ، بلغ عدد العاملين بأجرة منهم ٦٤ الفا . وفي عام ١٩٧٣ ٧٤ الفا من ١٠٧ الاف . وفي عام ١٩٧٤ ٨٠ الفا من ١٠٧ الاف .

هناك عاملان اساسيان ساهما في هذا التطور ، اولهما نهب الارض العربية وتحطيم الملكية الصغيرة للارض والتضييق على الزراعة العربية الامر الذي اضطر القرويين العرب الى البحث عن العمل المأجور في المدن والمستوطنات اليهودية لضمان عيشهم . والعامل الثاني كان نتيجة للاتساع المستمر في الاقتصاد الاسرائيلي ، خاصة في فرع البناء للاغراض الامنية ولاستيعاب المهاجرين الجدد ، وحاجة هذا الاقتصاد الى الايدي العاملة . وقد وجد في الايدي العاملة العربية قوة عمل رخيصة . وقد ازدادت الحاجة الى الايدي العاملة العربية في اعقاب حرب حزيران من عام ١٩٦٧ ، حيث ادى تجنيد اعداد متزايدة من العمال اليهود للجيش والخدمات الامنية الاخرى الى تقص في الايدي العاملة اليهودية . كما لوحظ في السنوات الاخيرة اقبال المواطنين اليهود على العمل في قطاعات الخدمات المختلفة والاحجام عن العمل المنتج الاسود .

التمييز في توزيع القوى العاملة العربية

نحاول استعراض توزيع القوى العاملة العربية على فروع الانتاج والخدمات . يمكن أن نستخلص من الجدول رقم (١) نتائج السياسة الرسمية الاضطهادية تجاه المواطنين العرب في هذه البلاد ومدى تأثيرها على توزيع قوة العمل العربية في مجالات العمل المختلفة .

فمن ٢٠ الى ٢٥ ٪ من الايدي العاملة العربية يعمل في قطاع البناء في حين أن نسبة العمال اليهود العاملين في البناء من مجمل الايدي العاملة اليهودية لا تتجاوز ٦٤٢ بالمئة و ٨٤٣٪ .

وبالمقابل نرى أن نسبة المستخدمين العرب في قطاعات (الكهرباء والمياه) و (المالية وخدمات تجارية) تتراوح بين واحد ونصف بالمئة لا اكثر . ويعمل ١٢ حتى ١٠ ٪ منهم في خدمات المقاهي والفنادق والمطاعم والكيوسكات .

وتتراوح نسبة العمال العرب في الصناعة بين ١٦ و ١٨٪ من مجموع الايدي العاملة العربية . ولكن اذا استعرضنا الفروع الصناعية التي يعمل العمال العرب فيها واية أعمال يمارسون في هذه الصناعات ندرك الغبن الكبير اللاحق بالعمال العرب . فمعظم العمال العرب يعمل في الاقسام التي يتطلب العمل فيها جهدا جسمانيا كبيرا ، مثل صناعات التعدين والمحاجر والصناعات المرتبطة بأعمال البناء مثل المحاجر والكسارات ومعامل البلاط . ويعمل قسم كبير منهم في الصناعات الخفيفة حيث مستويات الاجور متدنية .

ويستدل كذلك من الجدول الانخفاض المستمر لعدد العاملين العرب في الزراعة . والسبب واضح ومترتب في أساسه عن استمرار سياسة النهب للاراضي العربية ...

١ – بما في ذلك القدس العربية .

المواطنون العرب من جيل ١٤ وما فوق (الجدول رقم «١»)

	١٩٧٠ ٪	١٩٧٤ ٪	١٩٧٥ ٪	١٩٧٥ بالالاف
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٧٩،٧
منهم في قوة العمل المدنية	٤١،٣	٤٠	٣٩،٥	١١٠،٦
ليسوا في قوة العمل المدنية	٥٨،٧	٦٠	٦٠،٥	١٦٩،١
يعملون فعلا	٩٦،٦	٩٧،٢	٩٧،٢	١٠٧،٥
لا يعملون	٣،٤	٢،٨	٢،٨	٣،١

موزعون على فروع الانتاج والخدمات

المجموع (٪)	١٠٠	١٠٠	١٠٠	(بالالاف)
في الزراعة والاحراش والاسماك	٢٢،٨	١٤،٥	١٦،٤	١٧،١
صناعة ومقالع وورشات	١٦،٩	١٧،٩	١٧،٧	١٨،٥
كهرباء ومياه	٠،٣	٠،٥	٠،٥	٠،٥
بناء واشغال عامة	٢٠،٢	٢٣،٦	٢٤،٢	٢٥،٢
تجارة ، خدمات وضيافة وفنادق	١٢،٨	١٢،٢	١٠،٢	١٠،٧
مالية وخدمات تجارية	١،٢	١،٥	١،٩	١،٨
خدمات اخرى (مواصلات اتصال وتعليم .. وغيره)	٢٥،٨	٣٠،٣	٢٩،١	٣٠،٦

اطلاق سراح خمسة معتقلين من قرية جت وتمديد اعتقال متهمين آخرين

جت – لمراسلنا – لا يزال البوليس يماطل في اطلاق سراح سبعة شبان من قرية جت ، كانوا قد اعتقلوا في ٢٧-٣-٧٧ ، وذلك على الرغم من وعوده المتكررة باطلاق سراحهم . وقد جيء بهم اكثر من مرة الى محكمة الخضيرة لاتخاذ قرار بشأنهم . وفي ٢٢-٤-٧٧ منع الاهالي من التواجد في المحكمة التي انعقدت لمحاكمتهم وحتى في ساحتها واعلن عن تمديد اعتقالهم !

وحينما زار وزير البوليس المجلس المحلي في قرية جت استقبله المواطنون بلافتات الاحتجاج وطالبوه باطلاق سراح المعتقلين . لكن الوزير خاطب رئيس المجلس والاهالي بعجرفة واتكر الاعمال المشينة التي قام بها رجال البوليس ، سواء كان ذلك في القرية او داخل السجن . والجدير بالذكر ان عدة اخبار تسربت الى خارج السجن عن تعذيب المعتقلين بهدف الحصول على افادات كاذبة لتبرير اعمال البوليس في يوم الارض الثاني في باقة وجت .

وفي المرة الاخيرة التي مثل فيها المعتقلون امام محكمة الخضيرة قررت المحكمة اطلاق سراح خمسة منهم بكفالة بنكية بلغت قيمتها ٥٠ الف ليرة . هذا وتقرر تمديد اعتقال المتهمين الاخرين الى آجل غير مسمى وتقديمهم الى محكمة عسكرية نتيجة للاعترافات التي تمكن البوليس ابتزازها منهم باساليب غنية عن الشرح ...

أهالي المشيرفة يطالبون بتعبيد الشارع الرئيسي لقريتهم

المشيرفة – من عادل خالد توفيق – اعلن التلفزيون الاسرائيلي عن ميزانية ضخمة لربط بعض القرى العربية بشبكة الشوارع الرئيسية وذكر قرية المشيرفة . لكن الوعود شيء والتنفيذ شيء آخر . فقبل اكثر من شهر زار القرية بعض الاشخاص من وزارة الاشغال وبدلا من طرح امكانية التعاون مع الناس لتعبيد الشارع الذي يبلغ طوله ١/٢ ١ كم اخذوا يخلقون مختلف العراقيل .

ان اهالي المشيرفة مواطنون في هذه الدولة ، يدفعون الضرائب منذ قيامها وعلى رأسهم العمال الذين يذهبون يوميا الى العمل . وتعبيد الشارع ليس منة على الناس بل هو واجب طالما طالب به اهالي المشيرفة . وهؤلاء الاهالي يتساءلون اليوم – ما دامت هنالك ميزانية لتعبيد الشارع لماذا لا تباشر بالعمل ؟ او أين ذهبت هذه الميزانية ؟

مجلس كابول المحلي يقرر فتح صف تاسع

كابول – من قاسم حمود – طلاب كابول يعانون من عدم وجود مدرسة ثانوية في القرية ويضطر الطلاب للتعلم في مدارس ثانوية في قرى ومدن أخرى متكبدين مشاق السفر والمصاريف . والعديد من الطلاب لا يستطيع الالتحاق بهذه المدارس . في هذه السنة ، مثلا ، ينهي الصف الثامن الابتدائي ٨٥ طالبا لا يعرف مصيرهم لغاية الان . امام هذا الوضع قام المجلس المحلي في قرية كابول بعقد جلسة للمجلس في ٢٨-٤-٧٧ وقرر فتح صف تاسع يكون نواة للمدرسة الثانوية . واعلم المجلس المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بهذا القرار .

اهالي كفر قرع يردون على هليل واعوانه

كفر قرع – من زهير توفيق – قام وزير الشرطة شلومو هليل برفقة النائب جبر معدي بزيارة الى كفر قرع في ٢٣-٤-٧٧ واستقبلهما في القرية رجل المراح نواف مصالحة . وكان هدف الزيارة الدعاية الانتخابية رغم محاولة اخفاء هذا الامر بزيارة المجلس المحلي . لكن ، في المجلس المحلي ، ووجه الوزير واعوانه بجمهرة من ابناء كفر قرع الشرفاء . وقام رئيس المجلس المحلي المحامي محمد مصاروه بطرح مشاكل القرية امام وزير الشرطة ، بوصفه وزيرا للداخلية ايضا ، مثل قضية الخارطة الهيكلية والهيئات وبناء المدارس والملاعب . اما المدعو [illegible] مصالحه فاخذ يكيل المديح والتبجيل للديمقراطية الاسرائيلية . وكذلك فعل الوزير الذي هاجم منشور فرع الحزب في القرية قائلا : ان زيارتي ليست انتخابية بل للتعرف على مشاكل المواطنين . وادعى بانه الصديق الصدوق للعرب . وعندما ووجه باسئلة الحضور ومقاطعاتهم استنكارا لاقواله ، قال : انه لا يفقه معنى معاداة السياسة الحكومية . هنالك حكومة ودولة ومن يعادي السياسة يعادي الدولة . فاثار هذا الكلام سخرية واستنكار الحضور وعشرات الاسئلة . لكن الوزير « الديمقراطي » لم يرد على الاسئلة بحجة ضيق الوقت !

مواقف الاحزاب المختلفة من الاحتلال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني

• بقلم : رضوان الشريف •

مقابل كل الاحزاب الصهيونية تقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في هذه الانتخابات ، وحيدة في طرح برنامج واضح مبدئي وعادل ، لحل القضية الفلسطينية يحظى بالتضامن والتأييد من منظمة التحرير الفلسطينية .

■ لعلنا لا نختلف على ان قضية منع الحرب واقامة السلام العادل والثابت هي القضية رقم (١) التي تواجه البلاد الآن ، وتبعا لهذا فهي القضية رقم (١) المطروحة في معركة الانتخابات العامة الحالية .

ولعلنا لا نختلف على ان الموقف ، موقف الحكم والاحزاب في اسرائيل ، من قضية الاحتلال ومستقبل المناطق المحتلة والموقف من القضية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني هو المفتاح في تقرير السنوات المقبلة ، فاذا استمر الاحتلال واستمر التنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، فمن المستحيل ان يقوم السلام . وحتى «السلام الامريكي» اذا تجرأت الانظمة العربية على عقده ، مع حكام اسرائيل ، على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، فسوف يكون موقتا جدا لان الارادة الوطنية الباسلة للشعب الفلسطيني وبقية شعوب المنطقة سوف تسحقه وتصفيه لانه يتناقض مع مصالحها .

وعلى ضوء هذا ، فمن المفيد ان نفحص المواقف الرسمية الدقيقة للاحزاب المختلفة في اسرائيل التي تخوض معركة الانتخابات ، من هذه القضية المصيرية :

● الموقف الرسمي لحزب «العمل» : قرر حزب «العمل» في مؤتمره الاخير : « ... سوف تستمر الجهود السياسية لاحراز السلام الدائم والثابت مع مصر ، الاردن ، وسورية ، على اساس حدود قابلة للدفاع عنها ، ومع الاستعداد لحل وسط اقليمي مع كل واحدة من الدول الثلاث ، ومع لبنان على اساس الحدود القائمة » . كذلك قرر المؤتمر الاخير لحزب «العمل» رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني ورفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن . « بين البحر والصحراء هناك مكان لدولتين فقط ، دولة يهودية ، اسرائيل ، ودولة أردنية – فلسطينية عاصمتها عمان » . وبالاضافة لهذا ، فان حزب «العمل» يرفض الانسحاب من كل المناطق المحتلة حتى في اطار «السلام الكامل» وحتى بدون الارتباط باقامة دولة فلسطينية او عدم اقامتها . وبالاضافة الى القرارات الحزبية والحكومية في هذا المجال ، فهناك عشرات التصريحات لتولدا مئير واسحق رابين ويغال الون وشمعون بيرس وموشيه ديان وغيرهم من قادة حزب «العمل» في توضيح هذا الموقف .

● حزب «مبام» : « المبام » كما هو معروف تاجر بالجملة بشعارات اخوة الشعوب . فتعالوا نفحص موقفه من الشعب العربي الفلسطيني ؟ جاء في قرارات هذا الحزب في مؤتمره الاخير : « اسرائيل ... تعلن عن استعدادها لاخلاء مناطق مدارة (مدارة وليس محتلة !) من قبلها في سيناء ، الضفة الغربية ، والجولان ، والانسحاب انسحابا بعيد المدى ، مع اصلاحات حدود ضرورية ، نابعة من حاجات أمن اسرائيل ورغبتها في السلام ، الى حدود آمنة ومعترف بها . اسرائيل ترى بايجابية ، حلا سياسيا يرتكز على اقامة دولتين مستقلتين وذاتي سيادة : اسرائيل من ناحية ، ودولة عربية ، اردنية – فلسطينية من ناحية ثانية ، يجد تعبيرا عنه فيها تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني » .

هذا الموقف المبامي واضح جدا ، ومع هذا تطرح نفسها عدة أسئلة : لماذا لا يذكر المبام قطاع غزة أيضا ، حين يتحدث عن المناطق التي يحبذ الانسحاب الجزئي منها ، في اطار « السلام » ؟ الجواب بسيط : لان المبام يطالب بضم كل قطاع غزة الى دولة اسرائيل . والسؤال الثاني : اذا كان « الشعب العربي الفلسطيني » شعبا ، حتى في قرارات المبام ، فلماذا تقررون انتم له ، شكل تقرير المصير الذي يحتاجه ؟ هل مركز المبام هو الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ؟

● « الليكود » اليميني : موقف « الليكود » واضح تماما . انه لا يلعب بالالفاظ ولا يراوغ . انه يريد فلسطين كلها . يريد ضم كل المناطق الفلسطينية المحتلة ، وفي هذا الاطار يعرض على العرب سلاما روديسيا او جنوب افريقيا : « حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل هو حق ابدي لا يمكن التشكيك فيه وهو متداخل بحقنا في الامن والسلام . لهذا فان يهودا والسامرة (الضفة الغربية) لا يجوز نقلها الى أي حكم اجنبي . بين البحر والاردن ، تكون سيادة اسرائيلية فقط . كل برنامج يتضمن التنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل الغربية (فلسطين الانتدابية – المحرر) ، يزعزع حقنا على البلاد ، يقود بشكل حتمي الى اقامة دولة فلسطينية تلحق الضرر بأمن المدنيين وتهدد كيان اسرائيل وتفشل كل امكانيات السلام » .

بهذا البرنامج العنصري المتنكر تماما للشعب العربي الفلسطيني يخوض الليكود معركة الانتخابات ... فهل بهذا البرنامج ايضا يجذب أصواتا من الوسط العربي ؟ !

● حزب « المفدال » : واذا كان « الليكود » يتمسك بكل فلسطين ، باسم « القومية » وباسم الشره الكولونيالي – الراسمالي ، فان حزب « المفدال » (القومي – الديني) يحاول ان يستخدم الدين والتوراة لتمرير نفس الهدف : « المفدال يرفض كل برنامج من شأنه ان يتضمن التنازل عن اجزاء من أرض اسرائيل التاريخية ، التي أورثنا اياها آباؤنا ، ولن نسلّم بأي برنامج كهذا ، ممثلو المفدال لا يمكنهم ان يكونوا شركاء لاي برنامج يطرح من جانب اسرائيل ولا تكون فيه ، يهودا والسامرة جزءا من اسرائيل » .

● «شلومتسيون» (حزب الجنرال ارئيل شارون) : موقفه خليط من موقف « المفدال » و « الليكود » معا : « سيكون اليهود في كل اجزاء ارض اسرائيل ، طبقا لحقنا التاريخي الراسخ ، في كل ارض اسرائيل . وكما يعيش العرب الان في كل ارض اسرائيل ، هكذا يجب ان يكون اليهود فيها » . وبكلمات أخرى : قضية الاستيطان في كل المناطق المحتلة هي النقطة التي يطرحها شارون كنقطة اولى وعاجلة .

● « الحركة الديمقراطية للتغيير » (حزب الجنرال يدين) : برنامجه الانتخابي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية هو التالي : « للشعب الاسرائيلي حق تاريخي في ارض اسرائيل ، ولمناطقها الواسعة أهمية أمنية كبيرة الاهمية . مع هذا ، يتطلب السعي للسلام والمحافظة على الطابع اليهودي – الديمقراطي لاسرائيل ، استعدادا للحل الوسط الاقليمي ، من خلال ضمان شروط الامن كجزء لا يتجزأ من اتفاق السلام الاتفاقي والفعلي ، مما سيؤدي الى اعادة الحياة الطبيعية للمنطقة . في اتفاق السلام تضمن حدود أمن بحيث يكون حد الامن هو نهر الاردن ، مع ضم مناطق غربية ، ضرورية للسيطرة الامنية فيها » .

ومع التأكيد على عدم الموافقة على دولة فلسطينية بين اسرائيل والمملكة الاردنية ، فان يدين مستعد لاعادة المناطق الكثيفة بالسكان العرب ، في

— البقية على صفحة ٧ —

الصفحة الرابعة

عاش أول أيار - يوم العمال العالمي
بيان اللجنة المركزية - الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب - لمناسبة اول ايار ١٩٧٧ ، يوم العمال العالمي ، أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي الذي يجري توزيعه بعشرات الوف النسخ :

ايها العمال ، الكادحون اليهود والعرب ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم لمناسبة الاول من ايار ، العيد العالمي للكادحين ، والذي يرمز للاخوة القائمة بين الشغيلة ابناء جميع الشعوب في نضالهم المشترك ضد استغلال واضطهاد اصحاب الرساميل وحكوماتهم، ومن اجل مستوى معيشة وظروف معيشية افضل، من اجل عالم جديد ، اشتراكي ، خال من الاستغلال الطبقي ومن القمع القومي ومن الحروب .

ايها الكادحون في اسرائيل !

اننا نحتفل بعيد الاول من آيار في ظروف هجمة متصاعدة من جانب أصحاب رؤوس الاموال ، الحكومة واليمين المتطرف ، على اجور وحقوق العاملين في الانتاج والخدمات . فالكادحون يعانون الامرين . الغلاء آخذ في الارتفاع وعبء الضرائب لا يحتمل ! والاجر الحقيقي آخذ في الانخفاض ... والفقر تتسع رقعته . ابناء الطوائف الشرقية ، سكان أحياء الفقر ، يعانون من التمييز ضدهم في جميع مجالات الحياة . ويعاني الكادحون العرب من سياسة التمييز والقمع القومي التي تنتهجها الحكومة .

وتزدهر ، في الوقت نفسه ، أرباح السماسرة والبنوك واصحاب رؤوس الاموال الكبار ، الاجانب والمحليين . ويتسع الفساد في أعلى المستويات الاقتصادية وفي الحكم . وتكثر الاختلاسات وسرقة أموال الجمهور ويزداد العنف .

ان السبب الرئيسي للوضع الاقتصادي الخطير في اسرائيل ولتخفيض مستوى معيشة الكادحين وطبقات واسعة جدا من الشعب هو استمرار احتلال المناطق العربية الذي يؤدي الى مصروفات عسكرية ضخمة والى خطر حرب جديدة ولتقوية تبعية اسرائيل للحكومة الامريكية واحتكاراتها .

أيها الكادحون !

يمكن أن يكون الوضع مختلفا ! يمكن تخفيض عشرات مليارات الليرات من المصروفات العسكرية اذا ما حدث تغيير في السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام .

ان المسؤول عن الازمة السياسية، الاقتصادية والاخلاقية الخطيرة، التي تجتاح اسرائيل هو سياسة الحكومة واليمين المتطرف اللذين يتطلعان الى ضم المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ واللذين ينكران الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

سنتظاهر في الاول من آيار ١٩٧٧ :

من اجل منع نشوب حرب جديدة ومن اجل تحقيق السلام ، من اجل عقد مؤتمر جنيف في أسرع وقت . وذلك باشتراك جميع الاطراف المعنية بالنزاع، بما في ذلك م.ت.ف ، بصفتها الممثل المعترف به والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل سلام عادل وحقيقي من شانه أن يؤمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان السلام العادل والوطيد ممكن التحقيق :

* بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . وتكون حدود الرابع من حزيران حدود السلام المعترف بها والآمنة .

* باحترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود والسيادة والسلامة الاقليمية .

* باحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة .

* بتامين حرية الملاحة لاسرائيل ، شانها في ذلك شان جميع الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .

وتوضع شروط السلام في تعاقدات بين الدول ، من خلال تقرير ترتيبات أمنية (مثل ، مناطق منزوعة من السلاح) مدعومة بضمانات دولية ناجعة .

يمكن تحقيق السلام !

السلام هو المفتاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة .

سنتظاهر في الاول من آيار ١٩٧٧ :

* من أجل رفع الاجر الاساسي ودفع علاوة الغلاء كاملة !
* ضد تدخل المحاكم والشرطة في خلافات العمل !
* من أجل حرية الاضراب والنضال النقابي - المهني !
* ضد زيادة الاسعار والضرائب !
* ضد الفصل من العمل والبطالة !
* ضد التمييز الواقع على الطوائف الشرقية !
* من اجل تامين حقوق المرأة العاملة !
* من أجل تأمين حقوق الشبيبة العاملة !
* من أجل أجر متساو مقابل عمل متساو بغض النظر عن الجنس والسن والطائفة والقومية !

سنتظاهر في الاول من آيار ١٩٧٧ :

* ضد سياسة القمع في المناطق المحتلة !
* لوضع حد للاحتلال ! لاحلال السلام !
* ضد التعذيب وظروف السجن غير الانسانية للمساجين !
* لوضع حد للاحتلال ! لاحلال السلام !
* الاحتلال كارثة ! السلام أمن !

سنتظاهر في الاول من آيار ١٩٧٧ :

* ضد سياسة التمييز والقمع القومي الموجهة ضد الجماهير العربية في اسرائيل ! من أجل المساواة في الحقوق القومية !

* من أجل تشكيل لجنة تحقيق ومعاقبة المسؤولين عن الهجوم الدموي الاجرامي من قبل حرس الحدود والشرطة على سكان باقة الغربية وجت !

* ضد مصادرة أراضي المواطنين العرب ! ضد برنامج « تهويد الجليل » العنصري !

- البقية على صفحة ٧ -

السري الانتخابي

هذه الانتخابات هي أغرب انتخابات برلمانية تجري في اسرائيل منذ قيامها حتى الآن . فعلى الرغم من أن القضايا التي تواجه جماهير الشعب في هذه البلاد هي قضايا مصيرية - قضايا حياة أو موت - الا اننا نرى أن كل القوائم التي تخوض معركة الانتخابات - ما عدا قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - تنظر الى هذه الانتخابات وكأنها سوق تجارية . كل ينادي فيها على بضاعته . لا برامج سياسية ولا ما يحزنون ! المهم الوصول الى الكنيست . و « من بعدي الطوفان » !!

حتى الدعاية الانتخابية لهذه القوائم تتولاها شركات تجارية للدعاية والنشر . فهي التي تحرر المنشورات . وهي التي تصدر الاعلانات الدعائية ، هذه الاعلانات التي لم تعد تختلف في شيء عن الدعايات التجارية التي نقرأها في الصحف أو نسمعها في الراديو أو نشاهدها على شاشة التلفزيون !

ومن يتفحص الاعلانات الانتخابية في الصحف هذه الايام لا يجد سوى صور الناخبين وتحتها شعارات براقة وكأنه أمام اعلان عن الكوكاكولا أو حليب « نيدو » أو صابون « كلين » ! تماما مثلما يجري في الولايات المتحدة - « بلد العجائب » - حيث يفوز فيها المرشح الذي بسمته أرق ! أو الذي زوجته أجمل ! أو الذي .. الخ .

حتى الدعاية في الوسط العربي اصبحت تديرها شركات تجارية !.ومن على صفحات « الانباء » الحكومية أصبحت تطل علينا صور المرشحين : كل واحد وكأنه « زين الشباب ». و « فشر » فتى الشاشة المصرية حسين فهمي ! وبطل شباك التذاكر محمود ياسين !

فهذه صورة مرشح حامل ماجستير في الادب العربي بدرجة امتياز وينهي المراحل الاخيرة من اجازة الدكتوراه !

وهذا خريج كلية كذا !

وهذه من مواليد سنة كذا وتحمل ماجستير في الادب العربي وتعمل معيدة في الجامعة .

وهؤلاء - كما جاء في الاعلان - « مرشحو حركتنا يتمتعون برصيد من الخبرة.. والكفاءة .. والنزاهة والاخلاص، أنهم جديرون بثقتك .. انهم فوق المصلحة الشخصية .. لا تبخل عليهم بمزيد من الثقة والدعم » !

انك وأنت تقرأ مثل هذا الاعلان تستغرب لماذا كل هذه الانتخابات ووجع الراس . وتتساءل : لماذا لا يريحون الناخبين ويعينون عميد الجامعة رئيسا للحكومة وكل من يحمل شهادة ماجستير نائبا في الكنيست ؟ !

ان أحدهم - والله العظيم - زار كنيسة قريته في يوم الاحد وراح يقبل الاطفال ويغمرهم « بعطفه وحنانه » وكأنه جيمي كارتر في عز معركته الانتخابية !!

وقد قرأت اعلانا لمن تسمي نفسها « القائمة العربية الموحدة » يتضمن صور فرسان هذه القائمة الاربعة في « بوزات » جديدة . وجاء فيه :

« لقد خدعناك (آسف خدمناك) طويلا .. ان تجاربنا معروفة .. وانجازاتنا ملموسة .. ومساعينا موفورة .. انت صاحب القرار .. اذن أضف الى قوتنا قوة » !

كذلك قرأت اعلانا لنفس القائمة مع صورة لشابين يحملان كاس بطولة مكابي تل أبيب ويقول : « هذا الفوز أيضا كان ثمرة تجربة مستمرة ودأب متواصل . لا تكن في جانب المغامرين والمغمورين والمتطرفين . امنح ثقتك وصوتك للمجربين » !

كما قرأت اعلانا لقائمة تقول فيه أن لديها عشرة آلاف طلب للحج الى بيت الله الحرام ! وتدعو الناخبين للحصول على هذه الطلبات قبل فوات الاوان !

ان كل هؤلاء كما ترون لا يقدمون للناخب أي برنامج سياسي.

فهل نحن حقا في معركة انتخابات أم أننا نشهد مسرحية هزلية .

فيا أيها الناس كونوا على يقظة!انكم في دنيا آخر وقت.. دنيا المفلسين والمضللين وأعداء الشعوب .. الذين قربت نهايتهم .

علي عاشور

اسبوعيات
« السلام الأمريكي » أضغاث أحلام !

اسرع رئيس الوزارة الاسرائيلية بالوكالة . شمعون بيرس . وحيا الرئيس الامريكي كارتر على ما ابداه . أي كارتر . من « واقعية سياسية » في خطابه الرسمي الذي رحب فيه بضيفه الملك حسين . وكان شمعون بيرس قد وجه هذه التحية في احتفال لمناسبة يوم استقلال اسرائيل عقد في « هيكل الثقافة » بتل ابيب يوم الاثنين الماضي ٤/٢٥ .

واستمعت في اليوم التالي - الثلاثاء - الى المذيع في « صوت اسرائيل » وهو يتنفس الصعداء مسرورا بما ابداه جيمي كارتر من « واقعية سياسية » . ولولا ان الصحف مكتوبة لا ناطقة لاستمعنا الى زغاريد صحف البلاط في اسرائيل .

فخير . ان شاء الله !

خير .. كل ما في الامر ان جيمي كارتر رحب بضيفه الملك حسين في البيت الابيض . يوم الاثنين الماضي . فقال : « الان جاءت الساعة لبذل جهد كبير من اجل عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ ». ولكن كارتر لم يكتف بهذا الكلام العام بل اضاف اليه قوله : « ولكن سيكون من الخطأ التمادي في ابداء التفاؤل » ان هذا التحفظ الكارتري هو الذي اثار حماس الرئيس الاسرائيلي بالوكالة واذاعته وصحفه .

« الآن جاءت الساعة » ؟ ان الامبرياليين الامريكيين . واصدقاءهم القدامى والجدد : يحاولون بهذا الكلام ان يزوروا التاريخ . فعلى اثر « زلزال » اكتوبر : في عام ١٩٧٣ اي قبل اربعة اعوام . كانوا مضطرين الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على عقد مؤتمر جنيف : وعلى أسس واضحة جدا : لوقف القتال . وبالفعل جرى عقد مؤتمر جنيف في شهر كانون الاول من عام ١٩٧٣ .

لقد جرى عقد جلسة واحدة للمؤتمر ثم انفض المؤتمرون . لماذا ؟ لقد كان من الممكن - وهذا ما كان مقررا - الاستمرار في عقد جلساته حتى يتم التوصل الى الاتفاق على السلام العادل والوطيد . ولو حدث هذا الامر لكان من الممكن التوصل الى هذا الاتفاق في وقت أقل بكثير من السنوات الاربع التي مضت . حتى الان ، بدون تحقيق السلام العادل المنشود . ولكن المؤتمر انفض ، بعد جلسته الاولى . لان انور السادات آمن بهنري كيسنجر وبخطواته وبما يسمى « السلام الامريكي » . لقد جاء هنري كيسنجر . بخطواته . لكي ينقذ حكام اسرائيل ولكي يمكنهم من المحافظة على احتلالهم وتوسعهم .

وفي هذه الاثناء بذل الامبرياليون الامريكيون اقصى الجهد لتوطيد مراكزهم في البلدان العربية ولاضعاف قوة الصمود العربية ولعزل العرب عن اصدقائهم ومصادر قوتهم في العالم حتى يضمنوا لأنور السادات تحقيق نظريته الاستسلامية والتي مفادها ان « امريكا تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » في الشرق الاوسط . ووجه الامبرياليون الامريكيون ضرباتهم ، في الاساس ، نحو العقبات الرئيسية التي تقف في وجه تغلغلهم الاستعماري في البلاد العربية . وهذه العقبات الاساسية هي : الشعب العربي الفلسطيني البطل وتضامن الانظمة والقوى التقدمية العربية والصداقة العربية السوفييتية .

لقد مضت اربع سنين منذ ان انتظر « الكديش » تحقيق « السلام الامريكي » . ولصبر الشعوب العربية حدود . والمأساة اللبنانية اثارت غضب الشعوب العربية جمعاء . والشعب العربي الفلسطيني انتصر على مؤامرة الابادة وخرج : كعادته : ماردا من تحت الانقاض . والشعب المصري العريق اخذ يتململ . والاتحاد السوفييتي لم يقبل الاستفزازات الوضيعة بل استمر في سياسته المبدئية والمثابرة - سياسة تقدم كل التأييد والدعم لضحايا العدوان ولاصحاب القضية العادلة . لقد اصبح الخطر الجدي - خطر الشعوب - يتهدد الانظمة العربية التي تعلقت بأوهام « السلام الامريكي » .

فلم يجدوا مهربا من الحديث ؛ مرة اخرى وبعد نسيان دام اربعة اعوام ؛ عن مؤتمر جنيف . وحددوا له موعدا اقصاه ٣٠ اذار الماضي . فجاءت الانتخابات الاسرائيلية . وكان على الرئيس الامريكي الجديد ان « يدرس الملف »! وكان عليه ان يستدعي رؤساء الشرق الاوسط لكي « يدرس الملف » معهم . ولذلك اخذ كارتر يتحدث عن امكانية عقد مؤتمر جنيف « في النصف الثاني من عام ١٩٧٧» . ويتحدث كارتر عن شهر نوفمبر موعدا .

وحتى هذا الكلام المطاط يزعج حكام اسرائيل . وهم يزدادون تعنتا حتى يجعلوا من الصعب التوصل الى اي أساس للاتفاق . كان النقاش يدور حول المناطق المحتلة . واما الان فهم يريدونه نقاشا حول مصير الجنوب اللبناني . والرئيس الاسرائيلي الجديد ، بيرس ، يحاول الان ان يدخل في روع العالم ان اسرائيل هي الوحيدة المستعدة « للتنازلات » - عن اراضي العرب المحتلة . ويوجه بيرس النداءات الى أنور السادات ان « يتعقل » وان يوافق - من ناحيته ايضا - على التنازل عن الاراضي العربية . ولما كان رابين هو الذي اجتمع بكارتر ، ورابين قد مضى . فان كارتر والعرب يجب أن ينتظروا الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية حتى يسافر بيرس الى واشنطن « لدرس الملف » .

- وكل شيء من الممكن حدوثه في الانتخابات الاسرائيلية او قبلها او بعدها . وحينئذ يبدأ العد التنازلي (نحو مؤتمر جنيف) من جديد . ولذلك تحلى كارتر « بالواقعية السياسية » حين طالب بعدم التمادي في التفاؤل . وقال كارتر « الآن جاءت الساعة لبذل جهد كبير لعقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من هذا العام » . وها هو يبذل « جهدا كبيرا » . وسيمضي العام الحالي في بذل « الجهد الكبير » ثم يخلق الله ما لا تعلمون بشرط عدم التمادي في التفاؤل ..

انني لا اكتب هزلية سياسية بل اكتب تقريرا سياسيا رصينا . ولكنه يبدو - حقا - هزلية سياسية .

واما « السلام الامريكي » فليس هزلية سياسية بل اضغاث أحلام ومأساة سياسية .

ولكن الهزلية السياسية هي في حسابات هؤلاء « الاكابر » في الولايات المتحدة وفي اسرائيل وفي بعض البلدان العربية . انهم لا يريدون ان يتعلموا من اغلاطهم . وهم يصرون على الاستخفاف بارادة الشعوب وبتوازن القوى الدولي .

ان تيارات ملتهبة تجري في باطن الارض السياسية في اسرائيل وفي البلدان العربية . ان الشعوب لا يمكن ان تتحمل اكثر مما تحملت . ونحن نعرف ان الامبرياليين واعوانهم لا يزالون قادرين على تنظيم المؤامرات والانقلابات لاستنزاف قوى الشعب ولالهائها ولصرف انظارها عن القضية الاساسية . وما جرى في لبنان يجب ان يكون نذيرا لنا جميعا . ولكن جبار الشعوب سينتصب في اللحظة وفي المكان غير المحتسبين . فإما ان يلتزم الجميع بالعمل السريع على تحقيق السلام العادل او تهتز العروش الباقية و « تحبوا وانزلوا » كما يقول اولادنا ! واما نحن فإننا نستعد ، بكل جدية : لكل الاحتمالات ونسهم : مساهمة جدية . في تحقيق سلام الشعوب الذي لا سلام غيره !

جهينة

عظماء التماثيل أو تماثيل العظماء..

لم نكن يوما ما من عشاق التماثيل .وفي عصور الوثنية حين صنع العرب تماثيلهم لم يصنعوا تمثالا منحوتا بل صنعوا تماثيلهم او اصنامهم من التمر . لان العرب . حتى في وثنيتهم . كانوا واقعيين . فالعربي حين كان يجوع في الصحراء كان يأكل تماثيله . اي آلهته الوثنية .

اما الغرب . بحضارته الافرنجية . فقد عودنا على تماثيل أبطاله محمولين على ظهور الخيل . فهل الخيل هي رمز للحكمة والشهامة والاخلاص ؟ وماذا بشأن الحمير ؟ فخلال تجوالي لم أر سوى تمثال حمار سانشو بانشا . حاجب دون كيشوت المشهور يتوسط ميدان دون كيشوته في مدريد الى جانب حصان معلمه .

واذا كان العرب هم الذين أدخلوا الحمار الى الاندلس فلا شك في أن تخليد حمار سانشو بانشا كان تحت تأثير الحضارة العربية التي اوحت لسرفانتس : مؤلف قصة دون كيشوت . تخليد واقع عصر الفروسية الزائفة . واذا قارنا تمثال حمار سانشو بانشا بتمثال الحرية على جسر بروكلين : في الولايات المتحدة . نعي معنى الحرية الامريكية وما فعلته في تاريخها من « أمجاد » .

فبعد جولة . قام بها الرئيس كارتر والملك حسين لزيارة تمثال الحرية . قال كارتر أن الولايات المتحدة تعارض اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر السلام . وعاد الملك حسين متشائما من كرم الاصدقاء الامريكان .

والسؤال هو : لماذا اتفق الناس اعتباطا على ان الحمار هو رمز للغباء ما عدا بعض الاحزاب في العصر الحديث التي اتخذت الحمار رمزا لشارتها الانتخابية ؟

والمعروف عن الحمار أنه يأبى أن « يتطش » مرتين . بينما كثيرون هم على استعداد للموت في سبيل الشهرة أو المنفعة الذاتية الضيقة . وهذا النوع من الناس لا يحيا من أجل مبدأ أو من أجل حرية وطنه وشعبه بل لمجرد أن يعيش هو .

. ولكن منذ أن أطل فجر الشيوعية وتغلغلت أفكار الاشتراكية في العالم صنعت البشرية أول تمثال للانسان البسيط : للعامل والمزارع : للجندي وليس للقائد وحده . . صنعت تمثالا للام البسيطة . للفتاة المناضلة ولكل الابطال الذين لا أسماء لهم في سجلات الدواوين والعروش والمقابر الملكية والفرق الاولمبية .

ان ملصقات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . التي تعرض صورا لنماذج من ابناء شعبنا . للذين أخذوا مصيرهم بأيديهم : ان هذه الصور هي تماثيلنا الشعبية . التي تمثل كرامة الانسان . بدون الاكاليل الزائفة .

لقد حصل فريق مكابي تل أبيب لكرة السلة على كاس بطولة اوروبا . وقد أعتبرت وسائل الاعلام الاسرائيلية هذا النصر بأنه « عينتبية » ثانية . فما كان من القائمة العربية الموحدة (ع.م) الا ان أصدرت اعلانات للفريق يرفع الكاس عاليا . فوق أسوار القدس . داعية الى التصويت لقائمة سيف الدين الزعبي وجبر معدي : بناء على هذا النصر ! واذا كان يجوز للقرعة أن تتباهى بشعر ستها . فالسؤال هو : ما العلاقة بين كأس مكابي تل أبيب. او عملية عينتيبة : والقائمة العربية الموحدة ؟ وكم من الكؤوس المرة قد نتجرعها اذا تدر للقائمة العربية آن تبتز أصوات الناخب العربي ؟ !

وكيف يمكن تفسير العلاقة بين كاس مكابي وبرنامج القائمة العربية الموحدة ؟ فبل لمثل هذه الاحجيات وضع فيثاغورس نظرية الحمار في المثلثات . فحين كنا ندرس النظرية المذكورة كنا نسأل دائما : أين الحمار ؟

واذا كانت أحزاب السلطة لا تزال تحلم في أن تعيدنا الى عبادة تماثيل الاذناب . فلدينا العبرة في تمثال حمار سانشو بانشا . الذي اضحك التاريخ من غباء جميع الدون كيشوتيين .

ومن اجل تثقيف أحزاب السلطة على احترام كرامة شعبنا فلا بد من تلقين هذه الاحزاب ومجروراتها درسا في انتخابات الكنيست التاسعة : باغراق صناديق الاقتراع ب - و - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وعندئذ تضطرها الى اقامة نصب لخيولها التي فقدت الرهان على الطريق : اي طريق تختارها ، كي يذكرها بأيام زمان . بأيام كانت هي نفسها تختار لشعبنا الببغاوات التي تمثله .

واذا كانت حرقة أحزاب السلطة عظيمة على اتباعها بين العرب : فلتصنع نصبا آخر للببغاوات على مدخل ملعب مكابي تل ابيب ؛ وعلى راسها كأس بطولة انتخابات الكنيست التاسعة ... يحرقون أمامه البخور كل اربعة اعوام .

إن انتصار قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست في ١٧ ايار يعني : في ظروف اسرائيل الحالية ؛ إقامة سد كبير أمام هجوم اليمين المتطرف على الحريات الدمقراطية وعلى حقوق شعبنا . ولذا فاننا نرى هذا النصر ضرورة تاريخية .

صليبا خميس



■ تشاهدون ، كما اشاهد ، كل يوم ، مرتزقة الاحزاب الصهيونية يطوفون مدننا وقرانا العربية . يوزعون منشورات هزيلة مكتوبة بلغة عربية ركيكة . يناشدون فيها « أخاهم الناخب العربي » أن يعطي صوته . وتحت الستار يزاولون كل الاساليب الوقحة ، اللاانسانية ، لابتزاز الاصوات بالارهاب وبالاغراء وحتى بالمتاجرة بمأساة شخصية أو مأساة عائلية !

وليس بودي هنا أن اناقش مضمون منشوراتهم الهزيلة ، الموسمية . وأكتفي فقط بالقول العميق الذي قاله لي أحد المواطنين العرب ، في صدق ووفاء : « الان يظهرون وتظهر منشوراتهم . أما بعد الانتخابات مباشرة فيختفون وتختفي منشوراتهم باللغة العربية . وتمر السنوات الاربع ولا يصرفون قرشا واحدا على منشورات باللغة العربية . أما انتم فمنا ومعنا كل يوم وكل سنة . وأما صحفكم فنتعلم اولادنا منها اللغة العربية والثقافة العربية».

كل ما كتب حتى الان هو مقدمة على الماشي . والذي اريد أن اعالجه ، اليوم ، هو أمر آخر بالمرة . وهو أن كل الاحزاب الصهيونية ، في دعايتها التي تكلف مئات الملايين كمناشير وكاعلانات في الصحف العبرية ، لا تقول كلمة واحدة للناخب اليهودي عن المواطنين العرب وقضاياهم .

وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد أكثر من سنة بعد يوم الارض الذي هز اسرائيل وهز العالم وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد أقل من سنة على انفضاح « وثيقة كنيغ » العنصرية التي أثارت أشد القلق في شعبنا على حاضره وعلى مستقبله . وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد زلزال الناصرة . وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد هبة المثقفين العرب . وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد شهرين فقط من العدوان البوليسي على باقة الغربية وجت .

ان حجم مشاكل المواطنين العرب بالنسبة للمشاكل العامة للمجتمع في اسرائيل هو أكبر بكثير من حجم المواطنين العرب بالنسبة لمجموع المواطنين في الدولة . هذا بالاضافة الى أن أي مشكلة قومية هي مشكلة حساسة وهامة .

ومع هذا ، لا تقول الاحزاب الصهيونية شيئا او بعض شيء ، للناخب اليهودي حول موقفها من الاقلية القومية العربية ، المواطنين العرب في هذه البلاد . وهل هذا صدفة ؟ !!

ان تجاهل وجود العرب في هذه البلاد ، وفي أحسن الاحوال الاعتراف بوجودهم ولكن « كأقليات دينية وحمائلية»، هو ميزة تقليدية للحركة الصهيونية قبل قيام اسرائيل وميزة دائمة للسياسة الحكومية الرسمية بعد قيام اسرائيل ، وحتى يومنا هذا .

من هنا ، فليس هناك اوقح من أن تحاول الاحزاب الصهيونية نهش أصواتنا العربية ، بينما هي تتجاهلنا تماما في دعايتها باللغة العبرية ، وتتفق فيما بينها على سياسة القهر القومي تجاهنا .

لقد اعترف المستشار السابق لرئيس الحكومة ، طوليدانو ، في مقابلة صريحة مع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، انه خلال عمله كمستشار لم يضع ، ولا مرة ، اية عراقيل أمام أي حزب صهيوني للنشاط في الوسط العربي . « لقد رأيت ان الاحزاب الصهيونية تتفق مع حزبي ، حزب « العمل » ، في القضية الحاسمة . ولذلك - قال - رأيت في الاحزاب الصهيونية جبهة موحدة ضد راكاح . ولذلك - قال - مع معرفتي أن زيدان عطشة له ارتباط بحزب حيروت ، فقد أوصيت بتعيينه قنصلا للدولة في الخارج ».

لقد قال طوليدانو هذا الكلام قبل أن يستقيل هو من حزب « العمل » وقبل أن يقفز زيدان عطشة من خدمة حزب « العمل » الى خدمة حزب الجنرال يدين . ولكن هذا الموقف الذي قاله طوليدانو ، بصراحة ، كان ولا يزال الخط الرسمي للحكومة وأجهزتها المدنية والبوليسية ، ولكافة الاحزاب الصهيونية .

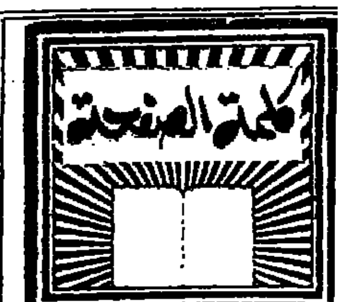
المعركة في الوسط العربي هي بين معسكرين - معسكر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الحزب الشيوعي وحلفائه من جهة ، ومعسكر الاحزاب الصهيونية من جهة ثانية .

هكذا يقيم خبراء الحكومة طبيعة المعركة في الوسط العربي . وهكذا يجب أن تقيم جماهيرنا العربية .

واذا كنا نحس بآلام شعبنا واذا كنا نرفض ، حتى العظم ، هذا الواقع القمعي الرهيب.واذا كنا نتمسك بانتمائنا القومي ، قبل الانتماء الديني ، واذا كنا نرفض الاستعلاء الصهيوني على « المغوطيم » جملة وتفصيلا ، فاننا سوف نعرف بكل يقين كيف نبحر معسكر الاحزاب الصهيونية مجتمعة ، ونسير مع الجبهة بجباه تعانق الشمس ... ■ .

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



كلمة الصفحة

أيـار والادب

منذ اطلق ابو ذر الغفاري صيحته المشهورة « عجبت لمن لا يجد قوت يومه لا يخرج على الناس شاهرا سيفه » تغير شيء كثير . اذ عمل « الناس » الذين يملكون « القوت » وكل شيء على [ان] يكون سلاح بأيدي من لا يجدون [قو]ت يومهم . فاخذ هؤلاء يبحثون عن اسباب اخرى يخرجون بها على الناس . واكتشفوا انهم هم الذين ينتجون القوت والخيرات ولكن يحرمون منها . او لم يكونوا يعطون منها الا النزر الاقل من القليل . وطالبوا باصلاح الغبن اذانا صماء ، فتوقفوا عن العمل مضربين ولسان حالهم : « علي وعلى اعدائك يا رب » ..

اما النتيجة فيعرفها العالم . دفع كثيرون من قادة العمال رؤوسهم ثمنا لذلك التحدي .

منذ ذلك الحين اصبح اكثر وضوحا الخط الفاصل ، في داخل [كل] امة ، بين طبقتين متميزتين من المواطنين : طبقة تملك وتستغل مع انها اقلية وطبقة لا تملك وتستغل (بفتح الغين) مع انها الاكثرية الساحقة .

ولكن الفئة القليلة حكمت واستغلت الفئة الكثيرة ليس باذن الله . بل بقوة القمع من ناحية وبالتضليل من ناحية اخرى .

واكتشفت الطبقة المسحوقة المستغلة أن عليها أن تستعمل اكثر من سلاح في معاركها الطبقية المتصلة . وان تذويب الفوارق بين الطبقات بالطبطبة على الظهور امرا أشبه بجعل الذئب ملكا حشيشا فقط .

ولكن الوعي الطبقي لم يكن ليأتي دفعة واحدة ولا بسهولة . وكان على الطبقة العاملة ان تنجب مفكريها وفلاسفتها وأدباءها وشعراءها . وهكذا كان .

وكان على هؤلاء المفكرين والادباء والشعراء أن يدعوا الى وحدة العمال من كل الامم مقابل وحدة المستغلين من كل الامم ضد كل انتفاضة ثورية طبقية او تحررية .

وهكذا نشأ الادب البروليتاري وتطور . وكان منذ البدء وطنيا وأمميا في آن واحد . واصبحت الواقعية الاشتراكية في الادب وريثة كل ما هو تقدمي وطاهر في الآداب العالمية والقومية .

وفي أول أيار من كل عام يعتز الادباء والشعراء التقدميون انهم جزء من هذه العائلة الكبيرة التي تسعى ، بمختلف الوسائل ، الى تخليص البشرية من اسوأ ادوائها . الا وهو استغلال الانسان للانسان . فهل هنالك ما هو اقدس واهم من هذه المهمة ؟

وكل عام وانتم بخير .

أبو ابرهيم

قصة
الرجل الذي حمى الأمن
• بقلم : حنا ابراهيم •

لو نظرنا الى جميل العلي نظرته لنفسه لجعلنا منه نبي العصر أو رجل العصر على اقل تقدير . ولكن هذا الغرور الذي ينعيه عليه كل من يعرفه حتى يبالغون في الحط من أهمية أفكاره لا ينفي كونه ذكيا حقا ورائدا جريئا لا يخشى تحطيم الاصنام العتيقة .

ومهما يكن من أمر فلا يزال ، على اقل تقدير ، ثلاثة يؤمنون بعبقريته . وهم على التوالي : ابو علي نفسه . وفي الدرجة الثانية تأتي زوجه التي تؤمن ايمانا لا يتزعزع بكل كلمة تخرج من فمه . أما الثالث فهو أنا . هذا مع أن بعض الناس لا يميلون الى تصديقي حينما امتدحه ويحسبون ذلك أما تواضعا أو لغاية ما .

أما والحق يقال انه لو اقتصد ابو علي في التبجح لوجد كثيرين يشاطرونني رأيي فيه . ابتدأت اعجب به لجرأته وحضور بديهته . فهو بعكس الذين « يشبعونك مراجل » حينما لا يكون على الكلام جمرك ، ولكن « مراجلهم » تتبخر عند « الحزة واللزة » . ولكن صاحبنا لم تكن جرأته او حضور بديهته تخونه في أي زمان أو مكان حتى في أشدها حرجا . أدركته يوما دورية من الشرطة الخيالة في ضواحي القرية راكبا حماره عائدا من الحقل . ودون سلام أو كلام راح أحدهم يفتشه بدقة باحثا عن تبغ مهرب . أعياه البحث ولم يجد شيئا . ولكنه ظل يسأل :

— واين دخانك ؟

وأبو علي يجيب بهدوء الواثق من نفسه :

— ما معي ، فتش .

— شغناك من بعيد تدخن . وبين رحت بالعلبة ؟

ولم يزد أبو علي على قوله باستهزاء :

— فتش !

وتدخل الشاويش يفتش بنفسه نزع البردعة عن الحمار . وتحسسها . ولم يكن بأوفر حظا من زميله . وبعد أن قنط قال بلهجة مصالحة :

— طيب قل لنا وين خبأت العلبة ولا نسألك .

— احلف .

— بشرف .

ومد أبو علي يده وتناول العلبة من داخل اذن الحمار . ولكن الشاويش أخذها ووضعها في جيبه .

— ايش صار الشرط .

— قلت لا نسألك . فهل سألناك فقط ناخذ العلبة .

وبعد أيام استدعي أبو علي الى المحكمة بتهمة حيازة تبغ مهرب .

وفي المحكمة استطاع أن يقنع القاضي فبرأ ساحته . وكانت تلك الحادثة موضوع تبجح جديد . حتى راح أبو علي يؤكد انه يخرج بريئا من أية تهمة توجه اليه . وبالطبع لم يصدقه الناس . ولكنه أثبت صحة ذلك فيما بعد وفي قضية خطيرة جدا . ولو قلت لكم مثلا ان البوليس في ناحيتنا يعتدي على امرىء ما ثم يتهمه بأنه هو الذي اعتدى على رجال الامن فحاكم ويسجن لصدقتم . لكن لو قلت ان رجلا عربيا ضرب رجال الامن ضربا مبرحا ثم اعتبر حاميا للامن لا أظن أحدا يصدقني .

لكن لماذا نستبق الحوادث . ولنرجع الى سيرة أبو علي الذي لم يكن رغم كل شيء محبوبا في الحارة . ربما كان ذلك بسبب شقاوة أولاده وكثرة ما يتشاجرون مع أترابهم . واذا ما اشتكى اليه أحد لم يكن يزيد على أن يقول :

— أولا ! ايش نعمل فيهم ؟ قاضي الاولاد شنق حاله . بكره يصطلحون يا بو ي.

ولكنه كان يغضب اذا جاءه أحد أولاده باكيا بسبب قتلة أكلها من ولد آخر . فيضرب ابنه الباكي ويقول له : ممنوع تشتكي يعني تريد احط حالي قبال ولد ؟!

واستطاع أبو علي بذلك أن يكسب نقمة نساء الحارة وبالتالي قل عدد مريديه .

وجاء يوم واستراحت الحارة فجأة من «أبو علي» وأولاده . ذلك انه اختار ان يسكن في البئر مع بقراته ، في أرض له اكتشف فيها محجر رخام . وكان ابناؤه الكبار قد أصبحوا رجالا . وتحسنت حالته ، وبالتالي علاقته مع الناس رغم بعد الشقة . ولكن الريح لم تظل مواتية زمنا طويلا . اذ أخذت الشرطة تلاحقه بدعوى ان لا رخصة لديه للعمل في المحجر . ولم يكن في الامكان استصدار رخصة لان المنطقة كلها لم تلبث أن اعتبرت منطقة عسكرية وأصبح الدخول اليها مشروطا بتصريح عسكري . ودخل أبو علي والقلة من البدو المنتشرين في المنطقة فيما يشبه حالة حرب مع الشرطة . . جرب الحكمة القائلة « اطعم الفم تستح العين » فلم يفز بطائل . وانتهى الى نتيجة أن « ملحهم على ذيلهم » . ولكنه ظل متشبثا بالارض والمحجر . وتواترت غزوات الشرطة الفجائية . ولكن أبو علي وأولاده لم يعدموا طريقة يحايلون بها على الشرطة .

وظل أبو علي يعتبر هذه المنغصات غيمة صيف تزول في نهاية الامر . وزوج ابنه الاكبر ، ونصب براكية اضافية ، وحفر بئر ماء . ووقع اختياره على لاقصره . وبسبب بعد المسافة آثرت الاقامة عندهم حتى نهاية العمل . وفي هذه الفترة تعرفت جيدا الى هذه العائلة المرحة الشجاعة والمضيافة . ولم تكن مائدة الغداء تخلو من ضيف . والقهوة السادة لم تكن تبرد أبدا . وظل على عادته ، ورغم سوء علاقته مع السلطة ، يكرم أفراد دورية الشرطة ولا يبخل عليهم أحيانا بقنينة عرق .

واستطعت ان الاحظ ان أحدهم برتبة شاويش يتردد أكثر من اللازم . واكتشفت ان في الامر اكثر من غرام في البيض المقلي والدجاج المحمر . فقد كان هناك غرام من نوع آخر . اذ كانت عين الشاويش تلعب على كنة أبو علي . وهي فتاة بارعة الحسن موردة الخدين ذات عينين سوداوين ساحرتين.

وفي ذات يوم ، وكنت أعمل في البئر ، وقد ذهب الشيخ الى القرية لتأدية صلاة الجمعة . ولم يكن علي قد عاد من المدينة حيث مضى لشراء لوازم العيد الذي اقترب . وكنت قد طلبت الى أخيه الاصغر تحضير جبلة جديدة من الطين . ونفد الطين . وهتفت مناديا . فلم يجب أحد النداء . وحسبت انه مضى لشأن يتعلق بالبقرات . وأخيرا قررت الصعود . ولم يكن وقت الغداء بعيدا . ربطت نفسي بالحبل وتسلقت بواسطة البكرة . وجلست على حافة فوهة البئر المحاطة بألواح من التنك حتى لا تلفح الريح الصاعد من البئر وهو بنصيب عرقا . وكان الجو هادئا والسكون يخيم على البر باستثناء طنين الذباب والحشرات وصرير الجداجد . وسمعت هدير سيارة . وظهر في نهاية الطريق الترابية جيب الشرطة . وقف وترجل منه الشاويش اياه . واقبل في اتجاه البيت . لزمت مكاني أراقب دون أن يراني أحد . دخل الشاويش البيت . ولم يكن فيه الا الكنة . وخطر لي خاطر . والتفت الى الرفش الملطخ بالطين . وفكرت ان الحاجة قد تدعو اليه . فنزعت عصاه بهدوء . وأصخت السمع . لم يطل بي الامر . خرج الشاويش من البيت . وأحسست بارتياح . وانثنيت في سري على المرأة . ووقفت . وكانت العصا لا تزال بيدي . ورآني الشاويش ويمم شطري . كان وجهه محمرا وعيناه تشيان بفشله . قال وكأنه لم يرني في حياته :

— ايش تعمل هنا ؟

— أشتغل .

— معك تصريح ؟

— التصريح في جيب الجاكيت في البيت .

— رح جيء به .

وكنت اعرف ان مدة التصريح انقضت . ولكني لم أكن خائفا . كنت أفكر في خطة ما .

اجفلت المرأة حين دخلت . وكانت تقلي بطاطا . ولكنها تمالكت نفسها حين رأتني . كانت عيناها لا تزالان تشتعلان غضبا . سألت :

— ايش يريد هذا الفاعل التارك ؟

— تعريشني . لكنه أخذ نصيبه .

وانفلت والعصا لا تزال بيدي

— لازم اكسر رأسه .

— دخيلك بلاش عزارة . اذا عاد ساعتها ما يلوم الا نفسه . والله اذا درى علي يقتله قتل موت . يعني احسن يقضي حياته في السجن من أجل حشرة مثله ؟

وأيقنت ان الحق معها .

عدت الى الشاويش الذي ابتدرني :

— اين التصريح . . وأجبته بلهجة منذرة بالشر .

— وانت اين تصريحك ؟

— أي تصريح ؟

— تصريح دخول بيوت الناس ؟

وصفن قليلا واصفر وجهه . قال :

— اسمع هذه المرة انا مشغول . وانا عارف انه ما معك تصريح . لكن اسكت عنك . وتوقف قليلا ثم أردف : وانت لا شغلت الجمل ولا الجمال .

وضحكت . وقلت :

— رح . من حسن حظك علقت مع ناس أوادم .

وافترقنا عدوين .

ولكن الامور لم تنته عند هذا الحد . فالشاويش بعد أن لبد فترة وتأكد ان الامر ظل سرا ، عاد الى سابق عهده . وزاده تماديا ان قوات الجيش ظهرت على مسرح الاحداث . وكثر استعمال المنطقة للمناورات العسكرية . وتساقطت القنابل بغزارة حول البيوت والمضارب . وقتل بعض الافراد وكثير من المواشي . ولكن أحدا لم يغادر أرضه . وارتفعت الوتيرة وغشيت قوة ذات يوم المنطقة . وراحت تردم آبار الماء في محاولة شريرة لاجلاء سكان المنطقة . ولكن الحمير حلت مشكلة نقل الماء . وصمدوا . وكانت بئر « أبو علي » احدى الآبار التي ردمت . ولكن اليأس لم يجد الى نفسه سبيلا . وظل يقول : تزول يا بوي . ما يظل على ما هو الا هو . وجاءه من يحاول اسداء النصح ليقنعه بأن كفا لا يلاطم مخرزا . وأن الاجدر به ان يقبل بعرض مبادلة أو بيع . ولكنه رفض بشكل قاطع .

وجاء أيار عام ١٩٥٨ . وداهمت ثلة من الشرطة بقيادة الشاويش اياه منزل أبو علي بقصد القاء القبض على أولاده بتهمة انهم اشتركوا في مظاهرة أول أيار غير المشروعة وقاوموا رجال الامن . وكان أبو علي يعرف ان أبناءه لم يكونوا في الناصرة في ذلك اليوم . وشعر أن وراء الاكمة ما وراءها وان مؤامرة جديدة تحاك . وكانت كنته أخبرته بأمر الشاويش معها . واتفقا على كتمان الامر .

ولما لم يكن الابناء في البيت فقد عاد الشاويش خالي الوفاض . ليجعل من غزواته أمرا يوميا . ولكنه كان يعود دائما صفر اليدين . وداهم البيت في الليل ولكن دون جدوى . فلم تكن أضواء السيارة تطل من بعيد حتى يختفي المطلوبون عن الانظار . وأخيرا قرر أن يداهموا البيت ليلا مترجلين وبزي مدني . ولكن أبو علي حسب لكل شيء حسابه . فلم تكن تلك الخطة جديدة . فقد سبق واستعملتها الشرطة في غزوات المحاجر .

وحينما اشتد نباح الكلبين في احدى الليالي وهتف صوت يا أبو علي عرف أبو علي صاحب الصوت رغم محاولة غير ناجحة للتمويه . وصرخ أبو علي بأبنائه :

— يا أولاد . قوموا ! الفدائيين هاجمونا . يا علي اركض خبر البوليس .

وجاء الصوت يقول :

— نحن مش فدائيين . نحن ضيوف يا أبو علي .

— وايش الضيوف نص الليل . انتم أما حرامية أو فدائيين . والله ما تشوفوا يوم أسود من هذا .

وبالفعل كانت ليلتهم أسود من القطران وأمر من العلقم . اذ لم يشعروا الا والحجارة والعصي تنهال عليهم من حيث لا يدرون وجردوا من سلاحهم .. وساقهم أبو علي وأحد أبنائه مقيدين مشيا الى أقرب مركز للشرطة . وهناك ، وكان الفجر يوشك أن ينبلج هتف أبو علي بالحارس ان قم انظر الفدائيين الذين امسكنا بهم .

وعندما تبين ان الفدائيين المزعومين لم يكونوا الا الشاويش واثنين من شرطة مركز بوليس ريفي أبدى أبو علي دهشته الكبيرة . ولكن دهشته اعتبرت مصطنعة ولم تنقذه من تقديمه وأولاده الى المحاكمة . لم يوكل محاميا . واقتنع القاضي بصدق دعواه . وانتقد القاضي طريقة البوليس ومداهمته المنزل بلباس الفلاحين الامر الذي جعل أساسا لادعاء أبو علي . وقاطع أبو علي القاضي قائلا :

— يا سيدي حتى لو كانوا في ثياب البوليس يمكن كنا ما نصدقهم . يعني صعب على الفدائيين يلبسوا ثياب البوليس ؟

ومنذ ذلك اليوم لم تعد الشرطة تداهم منزل أبو علي في الليل . وحتى في وضح النهار نادرا ما حظي باحدى تلك الزيارات غير المرغوبة . وقالوا أن الامن استتب في المنطقة لوقت طويل.

حوارية مع الموت
• شعر الدكتور سليم مخولي •

(القيت في الحفل التأبيني لذكرى كمال جنبلاط في الناصرة)

يتقلص فينا وجه الموت
يفقد طعمه
يتراخي ، نخطف لونه
نكبر فيه ، نتسارع خارج امواج الصوت
نقتله في عز الطعنة
لا خوف عليك
يا من تشرب بحر الموت
والأمة وقفت
ولتقف الأمة لحظة صمت .
لا خوف عليك
يا شعباً يصغر فيه الموت ويفقد عزمه
باق أنت
ننفض عن جنبيك
أشلاء الظلمة .
الموت اللحد الموت المهد !
تتقمص فيه أنجال الأجيال
الموت الحافل بالاعياد
يا عرس الابطال بلا ميعاد
نلقاك يقيناً وحياة ، إشراقة غد
نلقاك جهاد
تجربة الكاس نمر بها
يا أهلي في الجرح هنا ، وهناك
ما زلنا نرشفه فنجان السادة
مراً مشبوباً بالهال
ما زلنا نطعمه دمنا ، نرفعه تمثال
للموت الساكن في كل الابعاد .
ينصهر اللون ، يمور الأفق
وتذوب الاشكال
يا أرزة لبنان !
يا حجل الضيعة يسكننا ألف سؤال
في سخنين ، سخيناً ما زال
ينبوعاً فواراً نعرفه دمنا
عبثاً ما سال
والبرق الساقط في تل الزعتر
والغضب الثائر في جرح كمال
زلزال .. زلزال .. زلزال .
يا نسراً عربياً حلق مرتجلا
يهزأ بالاغلال
يا حجلا يكرج مذعوراً في صنين
نعرفه السكين
والموت الخاطف في عز الظهر
عفوياً ما كان
أو صدفة عمر ،
تعرفه في سهل البطوف الاطفال
تشهد حبات الزيتون ، وحبات الطين
يعرفه الأوف المرتج ذبيحاً -
في ناي فلسطين
سكين الغدر
في كف تغتال
ما زالت تغتال .
يا دمهم إنهض ، اطلقه الزلزال !
في ميعة اغفاءة هذا العصر .
ولتسمع كل حضارات العالم
ولتفهم كل وحوش الادغال
لن تبقى كف تغتال .

خاطرة
حبيبتي
• بقلم : أحمد عبد الرحمن عثامنة - كفر قرع •

لم اشعر في حياتي قط . كتلك الرغبة الجامحة في امتلاكها . عرفتها حديثا مع انني سمعت الكثير عنها ولكنني احاول الاعتدال دائما و « كبت النفس » .

استطيع القول انني أحببتها بالطريقة الصحيحة . الواقعية . وأصبحت مشدودا اليها . حيث انني اينما جلست كنت اباشر بالحديث عنها . عن روعتها . جمالها . عذابها . ومآسيها . أحببتها بكل جوارحي . ووجهت كل طاقاتي الفكرية والجسدية اليها فقط ، وكنت احاول اقناع الناس وخاصة الشباب منهم انها الوحيدة التي يجب أن نوليها اهتمامنا .

عرفتها يوم الارض . يوم ستحلت ست اوراق خضراء من على شجرة السنديان الفلسطينية التي بعثت جذورها في الارض الصلبة . الناعمة الخضراء . واستمدت حياتها طيلة ثمانية وعشرين عاما من هذه الارواح الطاهرة في هذه البلاد . الى ان اصر الحاكم الطاغي على اقتلاعها .

ان أردتم الحقيقة فقد غضبت . ثرت . بكيت لان مصيري لم يكن كذلك . ولم أسقط كورقة أخرى ضمن هذه الاوراق الطرية اليانعة . ولكنها هي نفسها التي عمست لي بحاجتها الي وعدم موافقتها للتنازل عني بهذه السهولة . « انك ما زلت في مقتبل العمر وتستطيع أن تقدم الكثير وان تخدم القضية نفسها في سنوات لاحقة » — همست لي !!!

وازداد حبي لها فعاهدت الله وعاهدتها على ان اكمل المشوار مهما كلف الثمن . وشعرت بالارتياح لوصولي الى هذه النتيجة .

وبدأت الهمسات . كلمات العتاب . التوبيخات . الضغوط . كلها بدأت تتهاوى على رأسي . الكل يريدني أن أبتعد عنها . أن اتركها . لماذا ؟ ! لانني ما زلت شابا . والمستقبل مفتوح أمامي . الكل يقولون لي : المستقبل . المستقبل . لا تهدم المستقبل . الكل وخاصة أهلي واقربائي . الكل يريد مصلحتي . الكل يريد أن أتفرغ لدراستي الجامعية وان احافظ على سمعتي .

واي سمعة شوهتها يا ترى ؟ اي ذنب اقترفت بحق السماء ؟ !! منذ متى منع الحب في هذه الدولة . — الي — أبسبب هذا الحب الراقي كل هذه الضغوط والتهديدات ؟؟

وكان علي اخيرا ان ابحث عمن يشاركني حبها وحمايتها . ووجدتهم . وكانوا كثيرة . وانتميت اليهم . وغدوت شيوعيا .

أحسبكم حزرتم من هي حبيبتي هذه . . « بلادي » . . أرض الجليل الصامد وأرض المثلث الباقية والنقب . . الارض العربية . فتعالوا وشاركوني حبها يا احبائي .

دورة اللجنة الدائمة لادباء آسيا وأفريقيا

عقدت في باكو ، عاصمة اذربيجان السوفييتية ، ما بين أواخر آذار وبداية نيسان ، الدورة العادية للجنة الدائمة لاتحاد ادباء آسيا وأفريقيا . وشارك في هذه الدورة العادية ممثلو ادباء من سته عشرة دولة برز من بينهم الادباء فايز أحمد فايز (الباكستان) واليكس لاغوما (جنوب افريقيا) وصنجاس موكرجي (الهند) وانطونيو كاردوزو (انغولا) . كما أوفد ادباء اليمن الدمقراطي الاديب عبد الرحمن ابراهيم ممثلا لهم . ومثل الادب الفلسطيني محمد الشاعر .

افتتح الدورة رئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات بادباء آسيا وأفريقيا ك. ياشن . واستمعت الدورة الى تقرير اللجنة الدائمة عن عملها خلال دورتين . كما بحث المشتركون التحضيرات لمؤتمر ادباء آسيا وأفريقيا الذي سيعقد في عاصمة انغولا في عام ١٩٧٨ . وكذلك الندوة الدراسية عن الادب المسرحي ، وعن اصدار وتوزيع مجلة «لوتوس» ، وقرروا اصدار عدد خاص من هذه المجلة على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . كما وافقت الدورة العادية هذه على انضمام منظمات الادباء في تركيا وليبيا وموريتانيا ومدغشقر الى اتحاد ادباء آسيا وأفريقيا .

هذا ومنحت جائزة « لوتوس » لعام ١٩٧٦ الى كل من ميخائيل شولوخوف (الاتحاد السوفييتي) وصنجاس موكرجي (الشاعر الهندي) والاديب المصري توفيق الحكيم . كما اعلن ادباء آسيا وأفريقيا في باكو انهم يساندون نداء الادباء الدمقراطيين . وانهم على استعداد للمشاركة في لقاء الادباء حول الموضوع الذي أعلن في النداء الذي كانت « الاتحاد » نشرته في عدد سابق .

وجاء في هذا القرار الهام :

« بالنسبة لنا نحن ادباء آسيا وأفريقيا ، في عالم يزداد فيه العدوان وسفك الدماء والعنف ، في عالم ما زال يعاني من نير الاستعمار والكولونيالية ومن التفرقة العنصرية والصهيونية ، فان النضال ضد هذا الشر ، ومن أجل الطيبة والحرية ، ومن أجل السلام والجمال ، له أهمية خاصة . وواجبنا أن يردف صوتنا جميع القوى التقدمية في العالم ، والذي يزداد تعدادهم يوما بعد يوم » .

« ان دور الادباء الدمقراطيين هو تدعيم السلام والامن . والنضال ضد اعداء السلام وخفض التوتر الدولي » .

« اننا نحيي ادباء الدول الاشتراكية لدعوتهم لعقد مثل هذا اللقاء للادباء في حزيران القادم » .

مضيفو المؤتمر يتحدثون

المعروف ان نقابة الادباء في جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، كانت المبادرة للدعوة الى عقد لقاء عالمي للادباء في صوفيا . وفي هذا العدد من «الاتحاد» نقدم آراء الادباء البلغار عن المؤتمر وأهدافه .

غيورغي كاراسلافوف :

— « كل الكادحين . وكل الناس الشرفاء في عالمنا يعرفون ان الانسانية في هذا القرن عبرت خلال الام حربين عالميتين ، وخلال العديد من الحروب ، التي تسمى « بالحروب المحلية » . ولهذا نفهم الدعم الواسع لخطوات الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية وباقي القوى التقدمية من أجل الحفاظ على السلام وتثبيته على الارض » .

« ان السلام ، ثروة لا تقدر ، وعلى جميع الادباء الدفاع عنه » .

اليزابيت باغريانا :

— « عشت خلال عمري الطويل حروبا عديدة . وكل حرب ابقت في قلبي جرحا نازفا ، ولكن فكري ، وضميري كفنانة يبرهنان على الايمان بقوة صوت الادباء العام ، والذي من واجبه ، وبامكانه ، ان يرتفع عاليا ضد مثيري الحروب ، ومن أجل السلام والحياة ، والسعادة لكل الانسانية » .

املیان ستانيف :

— « لا يمكنني ان اتصور ان اديبا حقيقيا ، يبقى ضميره لامباليا بالنسبة لمصير العالم والانسانية . ولهذا فانا مؤمن بأن جميع الادباء الحقيقيين سيسهمون في تنظيم وعقد هذا المؤتمر » .

كامن كالتشيف :

— « سيتمتع لقاء صوفيا باهتمام واسع في كل مكان . وسيرتفع صوت الادباء ، بغض النظر عن الايمان السياسي والديني والفكري ، بشعار واحد . من أجل الصداقة بين الشعوب وانسانية الادب العالمي » .

اندريه غولياشكي :

— « كان الفنان الحقيقي عبر العصور ضمير الشعب . ولهذا تكون علاقة وتوجه الاديب اليوم الى هذا اللقاء ، هو تعبير عن توجهه وعلاقته بالمستقبل ، مستقبل بلا حروب وبلا سلاح . أومن بنجاح لقائنا هذا . وأومن بأنه سيكون قوة هامة في تحقيق مبادىء مؤتمر هلسنكي » .

فاضل جمال علي

كلمات ليست أخيرة عن كمال جنبلاط

(القيت في الحفل التأبيني لذكرى الاربعين في الناصرة)

لن تغرب شمسك يا إنسان
عن هذا الوطن العربي
عن درب اللاجىء عن وطني
لن تغرب شمسك
وطيور الشوف تطير الى الكرمل وجليلي
وتعود محملة بالنار
تكيد الطغيان
والأرز يطاول وجه الله
وصنين عتابا
والسفح الحالم يعلن في نيسان
لن يخلع بسمة لبنان
لن يخلع بسمة لبنان

* * *

ما أروع
ان تعطي الجائع لقمته
والصادي قطره
وتميز بين صديق
ما كلت يده في خنق النور
وبين عدو
ما كلت يده في خنق النور
وإخماد الجمره
ما أروع
ان تصفع وجه الغرب المستعمر عقل العربي
بالكلمات الحره
وتناول بالحرف
وبالسيف تقاتل وتعيد الكره
ما أروع
ان تطرد هولاكو التتري ، العثماني ، الغربي المستعمر
في المرة بعد المره
ما أروع
ان تحمل في عينيك الثوره
ما كنا نعرف قبل استشهادك معنى للمختاره
ما كنا نعرف أين المختاره
لكنا كنا نعرف
ان الانسان العربي في كل مكان
لا يستقبل محتلا
الا بالحرف اللاهب والساعد وعصي وحجاره

* * *

منذ زمان والجرح النازف يحترف النزف
لكنا ادركنا معنى ان نتسلح بالكلمة
« فيما يتعدى الحرف »
وعرفنا ان طريقك
يحرق سور الظلمة وجدار الخوف
يخترق الاسلاك الشائكة
وكل حدود الدول الامبرياليه
وبأن الكأس العمثاليه
في فيتنام وفي انغولا
في الغد سترش بلادي عطرا وطيوبا
وستروي كل شعوب العالم
كوبا
كوبا
كوبا

* * *

« صخر بلادي علمنا الحكمة
والصبر على ظلم الجلاد
فوق جذوع الزيتون تجاعيد الأجداد »
سأظل أقاسي
كي يلهو طفلي تحت الشمس
وكي يتدلل
كي يحلم فوق ثرى وطني
بالعيش وبالمستقبل
لن نبكي
لن نبكي
عاهدنا الورد على كتف الشباك
وأوراق دوالينا تحضن سطح البيت
عاهدنا الكرم وعاهدنا النبع وعاهدنا الدار
لن يغتمد
لن يغتمد
أقسمنا
ان يبقى سيفك مسلولا
في أيدي الثوار ! !

الطبقة العاملة تشغل مكان الصدارة في المجتمع الاشتراكي المتطور

* الطبقة العاملة القوة الرئيسيـــة المنتجة للخيرات الاقتصادية والاجتماعية
* والقوة الرئيسية التى تدعم وحـدة المجتمع بالتحالف مع الفلاحين والمثقفين
* في ظل الاشتراكية المتطورة يتم تـذويب الفروق بين العمل الذهنى والجسمانى

يركز حاليا ، بشكل ملموس، عداء الماركسية من كل حدب صوب ، وفي ظل الصراع الايديولوجي المتفجر ، قواهم النضال ضد المحتويات الواضحة للنظرية الماركسية اللينينية . فهم يعلنون بشكل اص أن «خطأ» الماركسية يتجلى في الموضوعة الخاصة بالدور التاريخي الاجتماعي الرائد للطبقة العاملة وبدورها في التحولات الثورية المهيمنة بنشاطها المبدع ، كبانية لمجتمع الاشتراكي الجديد ، بالدور الطليعي لحزبها السياسي .

وتشهد الخبرة التاريخية ووضع الطبقة العاملة في الاتحاد السوفييتي على أن هذه المزاعم لا يجمعها أي عامل مشترك مع الحقيقة الواقعة .

وتشغل الطبقة العاملة مكان الصدارة ضمن هيكل المجتمع الاشتراكي السوفييتي سواء من ناحية عددها أو دورها الاقتصادي والسياسي والايديولوجي ، الذي تلعبه في بناء صرح الشيوعية . والطبقة العاملة في ظل الاشتراكية هي صاحبة وسائل الانتاج ومن ثم فهي لا تتعرض للاستغلال .

والطبقة العاملة في نطاق المجتمع السوفييتي :

— هي القوة الانتاجية الرئيسية ، المنتجة لثروة المجتمع الاقتصادية ،

— وهي القوة السياسية الرئيسية، التي تدعم وحدة المجتمع الاجتماعية ، التحالف الراسخ مع الفلاحين والمثقفين،

— وهي القوة الايديولوجية الرائدة، طالما أن أهدافها ومثلها ، التي تعبر عنها طليعة هذه الطبقة — الا وهي الحزب الشيوعي السوفييتي ، أصبحت الاهداف والمثل الاجتماعية للشعب كله، والمجتمع السوفييتي بأسره .

ومن المنطقي تماما ، أن ديناميكا الطبقة العاملة ترتبط ارتباطا وثيقا بتغيير وتحسين نظام العلاقات الاجتماعية كله ، ويدعم التجانس الاجتماعي للمجتمع ، وازالة الفوارق بين الطبقة العاملة والمزارعين التعاونيين ، من جانب ، وبين الطبقة العاملة والمثقفين من جانب آخر .

وفي الوقت عينه يجرى تقارب متزايد بين طبقات المجتمع وفئاته الاجتماعية على أساس النهوض العام والتغير النوعي لمواصفاتها الاجتماعية .

وقد لوحظ على امتداد العقود الاخيرة تنامي عدد الطبقة العاملة على حساب الفئات الاجتماعية الاخرى ، ولا سيما المزارعين التعاونيين . واذا كان العمال يشكلون في عام ١٩٣٩ نسبة ٣٢،٥ في المائة من التكوين العام للسكان ، فانهم شكلوا في عام ١٩٧٦ نسبة ٦١،٢ في المائة (والمزارعون التعاونيون شكلوا على التوالي ٤٧،٢، ١٦،٤) . وقد أحدث هذا أثرا معوقا ملموسا على عملية التنامي النوعي للطبقة العاملة ، طالما أن المزارعين التعاونيين تخلفوا عنها بشكل محسوس من حيث مستوى التعليم والثقافة والاعداد المهني .

بيد أن تأثير هذا العنصر راح يضعف رويدا رويدا خلال الاعوام الاخيرة، نظرا للتقارب الملموس في مستويات التعليم والثقافة الذى تحقق في حياة الشباب من المزارعين والعمال . وحاليا فان كل ثالث مواطن في الريف يحمل شهادة التعليم الثانوي أو العالي ،بينما كان هذا المؤشر منذ ٣٧ عاما يشكل خمسة في المائة فقط .

وما زال بين صفوف الطبقة العاملة في الظروف الراهنة بعض من عدم التجانس . ومبعثه عدم اجتياز التفاوت الاجتماعي بين صفوف الطبقة العاملة، المشتغلة في الفروع الرائدة للانتاج الاجتماعي ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، المهارة ، وعدم تجانس العمل، مما يستتبع التفاوت في مجال توزيع المنتوج الاجتماعي . فمثلا ، بلغ متوسط الاجر (الشهري) للعامل خلال عام ١٩٧٥ في قطاع الصناعة ١٦٠،٤٩ روبل، وفي البناء ١٨٠،٤٣ ، وفي المواصلات المائية ٢١٢،٤٨ روبل .

ان الفروق الاجتماعية بين العمال، المشتغلين في مجالات وفروع الاقتصاد الوطني المختلفة ، تتسم في صلبها بعدم التساوي في مستوى التجهيز التكنيكي للفروع الموروث من الماضي والذى ما زالت آثاره باقية ،لم يتم اجتيازها بعد نهائيا .

والفروق الاجتماعية الملموسة بصورة أكبر داخل الطبقة العاملة ما زالت بين عمال الصناعة وعمال الزراعة . وبين أسباب هذه الفروق مستوى المهارة المتباين . وهذا المستوى المتفاوت يؤثر بدوره على مجال التوزيع : فمثلا ، بلغ متوسط الاجر الشهري لعامل الصناعة في عام ١٩٧٥ مقدار ١٦٠،٤٩ روبل ، ولعامل الزراعة ١٢٤،٤٧ . بيد أنه يجب مراعاة أن الفروق الواقعية في الدخول هنا أقل بكثير ، طالما أن العامل المقيم في القرية، يحصل ، عادة ، على دخل من استثمارته الشخصية المساعدة .

ان ما يجرى حاليا في عملية تخصص وتركيز الانتاج الزراعي ، وتحويل العمل الزراعي الى نوع من عمل صناعي ، وتشبعه بالتكنيك يحدد الوتائر المتنامية لتذويب الفوارق الاجتماعية بين صفوف الطبقة العاملة في قطاعي الصناعة والزراعة . ويؤثر التقدم التكنيكي في تغيير هيكل مهن ومهارة الطبقة العاملة ، المقيمة في السفخوزات والمؤسسات الزراعية الاخرى ، ومن ثم ، على الهيكل الاجتماعي لعمال الزراعة .

ويشغل الفنيون الميكانيكيون مكان الصدارة حاليا في مؤسسات الدولة (السفخوزات) . فاذا كان عددهم في عام ١٩٤٠ في السفخوزات يشكل ١٠٣ آلاف فرد (فني جرار ،وحاصدة دارسة وسائق ومهن شخصية اخرى) أو نسبة ٦،٦ في المائة من عدد العمال الزراعيين ، فبلغ عام ١٩٧٥ مليونا و ٧٣٠ ألف فرد أو نسبة ٢٠،٦ في المائة .

وتشهد الكلخوزات عملية مماثلة تماما لتصنيع العمل . بلغ عدد التقنيين الميكانيكيين فيها في بداية ١٩٧٥ أكثر من ٢١٨٠ ألف فرد . وفي الوقت عينه يساعد انشاء مجمعات زراعية صناعية في الريف على تحويل جزء من العمل الزراعي الى أساس صناعي ومن ثم ظهور فئة اجتماعية جديدة في الريف من الكلخوزين العمال .

بيد أن الوتائر الرفيعة للنمو الكمي للطبقة العاملة في الاتحاد السوفييتي ، ستنخفض في القريب العاجل . والسبب في هذا هو الانخفاض العام لنمو عدد السكان العاملين ، وتقلص هذا الاحتياطي من الايدي العاملة ، بالنسبة لسكان الريف ، والتنامي الملموس للعمالة في مجال الخدمات . بيد أن هذا العجز ، سيجرى تعويضه من النمو الكيفي للطبقة العاملة ، والنهوض بمستواها التعليمي العام ومستوى مهارتها المهني ، والنهوض الشامل لانتاجية العمل على أساس منجزات الثورة العلمية التكنيكية . وسيكمن الاتجاه الرئيسي لتطوير الطبقة العاملة في المستقبل القريب ،في التحسين اللاحق لهيكلها الاجتماعي ، ومضاعفة الفئات الاكثر مهارة وتعليمها فيها .

ان تنامي مستوى التعليم المهني والعام للعمال ، بالذات ، سيشكل أهم عنصر للتقدم الاجتماعي للمجتمع الاشتراكي . ويحدث النهوض بالمستوى التعليمي للعمال أثرا عميقا في تغيير هيكلهم الداخلي والتقارب مع الفئات الاجتماعية الاخرى . ويتيح تحقيق الانتقال الى مرحلة التعليم الثانوي العام الفرصة لاجتياز واحد من أكثر الفوارق وضوحا بين فئات الشباب الاجتماعية . ان المستوى الرفيع العام للعمال الشباب يعتبر بالنسبة اليهم قاعدة للحصول على التعليم المهني والمهارة الانتاجية . وستكون الخطوة اللاحقة في هذا الاتجاه هي تنامي معدلات أعداد الشباب في المدارس المهنية التكنيكية ، حيث سيحصل الشباب على التخصص علاوة على التعليم الثانوي العام . وسيتنامى خلال الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) اعداد العمال في المدارس الفنية المهنية بمقدار ٢،٥ مرة .

ويتسم الاتجاه العام للتطور الاجتماعي للعامل السوفييتي بنمو مستواه التعليمي . فمثلا ، اذا كانت في عام ١٩٣٩ حصة العمال في كافة فروع الاقتصاد الوطني ، الحاصلين على التعليم الثانوي والعالي (التام وشبه التام) كانت تشكل نسبة ٨،٤٤ في المائة ، فقد بلغت في عام ١٩٧٦ نسبة ٧١،٥ في المائة .

ويوفر مثل هذا التناول للنهوض بمستوى العمال التعليمي الامكانيات الارحب للتحولات الاجتماعية داخل صفوف الطبقة العاملة ، ولانتقال العمال الى مرحلة العمل الاكثر تعقيدا ومهارة .

ان النهوض بمستوى التجهيز التكنيكي للعمل ونمو المهارة ، وتغير هيكل المهارة هي الجوانب المترابطة العملية الموحدة ، عملية تغير طبيعة عمل العمال . ويكمن الاتجاه العام لهذه العملية في ظل الاشتراكية المتطورة في التقريب بين العمل الذهني والجسماني ومن ثم التذويب التدريجي للفوارق بين الطبقة العاملة والمثقفين الفنيين والمهندسين . وتكون النتيجة ظهور فئة من العمال المثقفين وتنامي هذه الفئة بالتدريج .

وغالبا ما يقوم العمال في الظروف الراهنة بادارة الوحدات المعقدة والكبيرة ومجموعات المعدات ، التي تتطلب تعليما فنيا متوسطا متخصصا أو تعليما عاليا ، وثقافة فنية وعامة رفيعة .

ان العمال المثقفين هم الفئة الاكثر تناميا داخل الطبقة العاملة في الاتحاد السوفييتي . فقد شكلت في عام ١٩٧٥ ما يقرب من ١٤،٧ مليون فرد (أو ٢٤،٢ في المائة من اجمالي مجموع الطبقة العاملة) كما أن وتائر نمو عددها قد تضاعفت . وسيظهر هذا بجلاء أكثر تبعا لدرجة انتشار الثورة العلمية التكنيكية في البلدان الاشتراكية وبلدان أخرى من العالم .

(عن وكالة « نوفوستي »)

عاملة فنية سوفييتية في مصنع « كامكابل » لانتاج الاسلاك الغير عادية والملوية زيتا والمعدة لنقل تيار كهربائي قوته ٨٠٠ كيلو واط . ويقع هذا المصنع في منطقة « الاورال » الغربي .

مشروع البرنـــامج الجديد للحزب الشيوعي البريطاني

لندن — نشرت جريدة « المورننغ ستار » مقتطفات وافية من المشروع الجديد لبرنامج الحزب الشيوعي البريطاني باسم (طريق بريطانيا الى الاشتراكية) . ومن المقرر طرحه على الحركة العمالية والرأي العام لمناقشته قبل أن يصادق عليه المؤتمر الخامس والثلاثون للحزب الذى سيعقد في شهر تشرين الثاني المقبل .

وجاء في مقدمة مشروع البرنامج « ان المعضلات الكبرى التى نواجهها اليوم تكمن جذورها في النظام الرأسمالي ولا يمكن حلها نهائيا الا بالاشتراكية ». وان بريطانيا توجد فيها القوى التي بامكانها وضع البلاد على طريق جديد ولكن « من الضروري توحيدها في تحالف عريض يضم الاكثرية الكبيرة للشعب».

ان النضال الدمقراطي في بريطانيا يجرى على خلفية الازمة العالمية للراسمالية والتغيرات الكبرى في ميزان القوى في العالم . ويقول المشروع ان الازمة عميقة بشكل خاص في بريطانيا ، أعرق قوة رأسمالية وكانت الى عهد قريب أقواها جميعا . فلقد كانت لندن فيما مضى مركز أكبر امبراطورية استعمارية في التاريخ والعاصمة الحالية للعالم ولكن هذا كله ولى الآن .

ان عالم اليوم يشهد تحولات اجتماعية على نطاق لم يسبق له مثيل وان زخم حركة التحرر الوطني والقوة المتعاظمة للحركة العمالية في سائر أرجاء العالم أدت الى تغير حاسم في ميزان القوى العالمي .

وأشار مشروع البرنامج الى أن هذه الحقيقة خلقت في بريطانيا والبلدان الرأسمالية المتقدمة في أوروبا الغربية امكانية احداث تغيرات اجتماعية في ظروف ملائمة لمنع نشوب حرب عالمية.

ويعلن البرنامج أن المرحلة القادمة هي مرحلة توسيع وتوحيد نضال الطبقة العاملة وسائر القوى الدمقراطية بهدف المجيء بحكومة عمالية تنتهج سياسة يسارية . وينطوي ذلك في المجال الاقتصادي على تأميم المؤسسات الكبرى والبنوك الرئيسية .

وحول أهداف السياسة الخارجية لمثل هذه الحكومة العمالية اليسارية يقول البرنامج أن بريطانيا يجب أن تنتهج سياسة خارجية مستقلة متعاونة مع البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والقوى التقدمية في البلدان الرأسمالية من أجل السلام والتقدم، ويجب على بريطانيا أن تكون في طليعة الحملة من أجل تحقيق الانفراج وتنفيذ اتفاق هلسنكي .

في موسكو الاحتفال بذكرى ميلاد لينين

موسكو — لمراسلنا الخاصة — احتفلت شعوب الاتحاد السوفيتي بالذكرى ال ١٠٧ على ميلاد لينين . واقيم الاحتفال المركزي في قاعة المؤتمرات في الكرملين ، في مساء ٢٢ نيسان الجاري ، وحضره قادة الحزب والدولة . وكان على رأسهم الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي . وحاضر زميانين ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، عن لينين وثورة اكتوبر وعن اللينينية ، كنظرية وتطبيق ، اسلوبا لتغيير العالم الثوري .

أول أيار ، يوم تضامن ونضال

• بقلم : عفيف صلاح سالم •

تحتفل الطبقة العاملة العالمية بعيدها الكفاحي ، الاول من أيار ، يـوم التضامن الاممي لجميع الشغيلة . وفي هذا اليوم ، كما قال انجلس ، تستعرض الطبقة العاملة قواتها المسلحة التي جرت تعبئتها كجيش تحت راية واحدة ولهدف مقبل .

ومنذ ان ظهرت البروليتاريا في القرن السادس عشر ، وحتى تبلورها الطبقي بعد الانقلاب الصناعي في الستينات من القرن الثامن عشر في بريطانيا ، تمكنت من احراز العديد من الانتصارات فاتسعت صفوفها وزاد وزنها السياسي والاجتماعي . ولا تزال البروليتاريا امينة لشعارها الاساسي ، الذى وقعته في احتفالها الكفاحي وللمرة الاولى في عام ١٨٩٠ « عاش الاول من ايار ، يوم الكدح والسلام » .

تاريخ سجله التاريخ .

يعود تاريخ الاحتفال بيوم التضامن الاممي ، الاول من ايار ، الى عام ١٨٩٠ ، تنفيذا لقرار مؤتمر عمال الولايات المتحدة الامريكية ، والذي صادق عليه المؤتمر الاول للاممية الثانية ، الذي عقد في باريس في ١٤ حزيران ١٨٨٩ . واتخذ هذان القراران تخليدا لنضال عمال شيكاغو ومظاهرتهم في عام ١٨٨٦ ، التي طالب العمال فيها بيوم عمل من ثماني ساعات ، ورفعوا فيها شعارهم « تعيش الثورة الاجتماعية » ولكن اصحاب رؤوس الاموال ، والاحتكارات ، ونتيجة لاستفزاز بوليسي مدبر ، اغرقت هذه المظاهرة بالدم . واعتقلت السلطات في شيكاغو مئة عامل . اعدم اربعة من قادتهم . وقد اعلن هؤلاء العمال الاربعة من شهداء الطبقة العاملة الاوائل ، لدى تنفيذ حكم الاعدام بحقهم : « سيأتي يوم يتكلم فيه صوتنا من اعماق القبور بصوت اعلى من اصواتنا الآن » .

ويذكر ان المؤتمر الاول للاممية الثانية ، والذي شارك فيه ٣٩٣ مندوبا ، اتخذ قرارا بالوقوف الى جانب النضال الطبقي للعمال ، وان يدافع عن حقوقهم السياسية ومن اجل تحررهم الاقتصادي وانهاء تحكم الطبقة البرجوازية . كما ربط المؤتمر، ولاول مرة ، تردي اوضاع العمال باثارة الحروب الاستعمارية . وقرر نتيجة لازدياد خطر الحرب ، ان يرد العمال باضراب عام وشامل يشل الحركة الانتاجية في البلاد ، فيما اذا وقعت كارثة الحرب .وأمكن اتخاذ هذا القرار في حينه نتيجة لظهور منظمات الاشتراكيين الدمقراطيين في اغلبية الدول الاوروبية ، المتطورة صناعيا ، ويثبت هذا التاريخ ، الذي سجله التاريخ ، ان الطبقة العاملة ، ومنذ خوضها للمعارك الطبقية ، قد ناضلت نضالا سياسيا واقتصاديا في آن واحد .

سلاحنا هو التنظيم .

منذ الانقلاب الصناعي في بريطانيا ، والذى كان مولوده الانساني نشوء البروليتاريا البريطانية ، وحتى الان ، وعبر الصراعات الطبقية الحادة والمتصاعدة الممتدة على طول تاريخها . احست الطبقة العاملة العالمية ان سلاحها الاساسي في المعركة ، ضد الاحتكارات ، ومن اجل مستقبل افضل ، مليء بالتقدم الاجتماعي والمفاهيم الانسانية ، هو التنظيم . وطول الوقت كانت تتصف التنظيمات العمالية بشموليتها وعالميتها . فظهرت الاممية الاولى ثم عقبتها الاممية الثانية التي سماها لينين بحركة البروليتاريا العالمية المنظمة . وبالرغم من وجود بعض التنظيمات «العمالية» الانتهازية او المغامرة هنا وهناك الا ان الشيء المميز هو وجود التنظيمات العمالية ، والاحزاب التي تستند في عملها وفكرها الى الماركسية — اللينينية . وبعد حل الكومنترن — اي الاممية الشيوعية — حافظت الطبقة العاملة على أمميتها ، وعملها الجماعي على ظهر كرتنا الارضية . وتجلت هذه الوحدة في عقد المؤتمرات التشاورية للاحزاب العمالية والشيوعية العالمية، وفي المشاورات الثنائية او الدولية الجماعية لمجموعة من الدول . وازاء تصاعد بعض الاصوات النشاز الآن ، المطالبة بالعودة الى ظروف الحرب الباردة وسباق التسلح . فان الطبقة العاملة في عالمنا ، مدعوة لتمتين الروابط بينها ، وتعميق التنسيق في نضالها المشترك لايقاف عمليات الالتفاف التي تقوم بها القوى الرجعية العالمية والمحلية . ولهذا فان تقوية صفوف الاحزاب الشيوعية والعمالية، والنقابات العمالية ووحدتها في كل بلد وآخر تتسم باهمية بالغة . ولا بد من ايقاف كل عمليات التسلل التي تقوم به القوى المعادية . خاصة وان مميزات الطبقة العاملة العالمية في عصرنا قد تعمقت ، واصبحت بفضل ذلك احدى القوى المركزية من اجل تغير عالمنا تغيرا ثوريا .

قوة نضالية مركزية .

تعد الطبقة العاملة العالمية القوة النضالية المركزية في النضال من اجل السلام والاشتراكية والتقدم الاجتماعي . وازدياد وزن الطبقة العاملة العالمية السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تزايد مستمر . فبينما كان تعداد البروليتاريا في العالم ، في اواسط القرن التاسع عشر ، حوالي عشرة ملايين انسان ، نراها الان تزيد عن ٦٠٠ مليون انسان . ثم ان البروليتاريا تشكل ٨٠٪ من تعداد السكان في الدول الراسمالية المتطورة بالاضافة الى ان سلطة الطبقة العاملة تقود ثلث الكرة الارضية المضيء في عالمنا .كما لا يخلو اى بلد من البلدان من حزب شيوعي او حزب عمالي او نقابة عمالية ، ولو كان سريا . ولهذا كم كانت صادقة وعميقة تلخيصات مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية التشاوري الذى عقد في موسكو عام ١٩٦٩ ، التي أكدت ان الطبقة العاملة في العالم الرأسمالي تعد احدى قوى الثورة الثلاث في عالمنا ، وهي قدة مركزية دافعة لعجلة التطور . ولهذا ليس صدفة ما تقوم به بعض الندسين من تشويه لتاريخ الطبقة العاملة العالمية النضالي ، ومحاولة اثبات ان هذه الطبقة فقدت طليعتها وفقدت ثوريتها في النضال من اجل مستقبل افضل وبناء الاشتراكية . ومما يثبت خطل هذا الرأي ، ان الطبقة العاملة اليوم، وفي ظروف سيطرة الاحتكارات التي تزيد غنى الاغنياء وتعمق فقر الفقراء ، وفي ظروف الثورة العلمية التقنية التي تضيف الى الطبقة العاملة افواجا من الاختصاصيين ، الذين يشاركون بالانتاج ولكنهم عمليا لا يتمتعون بنتاج عملهم ، في مثل هذه الظروف تتحالف الطبقة العاملة مع كل جماهير الشعب المغبونين ، ومهضومي الحقوق . وقد أصبحت الطبقة العاملة المدافع والمعبر عن مصالح اوسع الجماهير الشعبية شتى فئاتها . وما نشوء واتساع الجبهات الدمقراطية والوطنية في سوريا والعراق مثلا ، وفي اسرائيل ايضا ، ودور الاحزاب الشيوعية فيها الا اثبات جديد لما جاء .

ان وعي الطبقة العاملة العالمية وطليعتها الاحزاب الشيوعية ، الماركسية اللينينية ، لدورها في تغيير العالم ثوريا وجذريا هو الذى يثير مخاوف الرجعيين ويدفعهم الى محاولات تقسيم وحدة الصف هذه . فتصعد القوى الرجعية ، عالميا ومحليا ، حملاتها لتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية . وكان الرفيق الشهيد عبد الخالق محجوب ، ابن الطبقة العاملة السودانية وزعيم حزبها الشيوعي ، قد هتك ستر حملات التشويه هذه بقوله : « ان منظومة الدول الاشتراكية ، وليد الحركة العمالية بقيادة الاحزاب الماركسية اللينينية هي القاعدة المادية التي تعتمد عليها حركة الشعوب المناضلة على جميع الجبهات في عالمنا المعاصر » . أي ان هذه الحملات تهدف الى ضرب اسافين الفرقة بين تنظيمات الطبقة العاملة ، التي تعبر بصدق وثبات عما تصبو اليه الشعوب المناضلة من اجل حريتها وبين قاعدتها المادية . هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى فان هذه الحملات تهدف الى ضرب التحالف والتضامن الامميين للطبقة العاملة بغض النظر عن مكان وجود هذه الطبقة . خاصة وان هذا التحالف النضالي اصبح من اهم العوامل لافشال عمليات الالتفاف حول حركات الشعوب المناضلة من اجل حقها في الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

أصحاب الغد .

ان تقدم وتطور الدول الاشتراكية في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية يثبت ان الطبقة العاملة قادرة ليس فقط على ادارة اجهزة الدولة بنجاح ، بل هي قادرة ايضا على ضمان التقدم المضطرد لهذه الدول حيث تتمتع شعوبها باعدل العلاقات الانسانية . ان مجرد وجود الدول الاشتراكية وتقدمها المستمر يلهب الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية بالحماس . فلم تعد مطالب جماهير الطبقة العاملة ببناء اعدل نظام اجتماعي مجرد حلم . بل اصبح هذا الحلم واقعا معاشا للامكانيات وحافزا الى مزيد من النضال .

ان تصاعد النضال الطبقي لجماهير اسرائيل العاملة ، وازدياد الحركة الاضرابية فيها ، وارتفاع اصوات جديدة تطالب بانهاء احتلال الاراضي العربية المحتلة ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . ووقوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بجبهة القوى التقدمية ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، امام سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، وسياسة الافقار والارتباط بعجلة الرأسمال الاجنبي هو نضال وطني ، طبقي وأممي . والتفاف اوسع الجماهير من حول الجبهة هو الطريق للمحافظة على القرنفلة الحمراء في باقة كل قميص يرتديه عامل . وهو الطريق للسلام والتقدم الاجتماعي وهو الضمان لبناء المستقبل الافضل ولاتصالنا بشعار الطبقة العاملة العالمية ، « عاش الاول من أيار، يوم الكدح والسلام » .

طلابنا في كييف يتضامنون مع شعبهم

موسكو — في اجتماع عام عقده الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في مدينة كييف ، اتخذوا قرارا حيوا فيه قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، وأعلنوا فيه تأييدهم التام للجبهة . كما استنكر الطلاب هجمة السلطات التموية على أهالي قريتي باقة الغربية وجت . وأعلنوا عن تضامنهم مع نضال السجناء العرب في سجون الاحتلال . كذلك استنكروا القرار القاضي بمنع الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية في البلاد .

ذكـرى الأربعــين

الدكتور جبر دخل‌الله عبد الرحمن ووالدته واخوته وجميع آل عبد الرحمن واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي المرحوم

دخل الله طـه عبد الرحمن

وذلك يوم الجمعة ٢٩—٤—٧٧ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في قريــة البعنــة .

لا اراكـم الـله مكروهـا بعزيز
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .





سينما تجار الرعب والعري

بقلم: [illegible] عازر

اصبح الانسان في بلادنا بحاجة الى « سراج وفتيلة » للبحث عن فيلم جيد ... فيلم يوازي على الاقل ثمن التذكرة «الجيد» ، والجيد جدا ..!

العالم الرأسمالي لم يكتف بجعل الفن السينمائي فنا تجاريا هدفه الربح بالاساس ، بل وعرف ان السينما وسيلة تثقيف جبارة فوظف كل قواه لجعلها وسيلة عدم تثقيف ، او تثقيف مضاد .

فانت اذا هربت من مسلسلات التلفزيون البوليسية : « كوجاك » «هواي» و «الشرطية» و «ماتيكس» «كولومبو» و «ماكلاود» و «ايرون سايد» ... الخ ، وذهبت لتفتش عن فيلم جيد ستواجهك صور العري المنف المثير للتقزز وهي معلقة على ابرز الاماكن في الشوارع وستكون المستجير من الرمضاء بالنار ... اذ ان التلفزيون لا يزال يحترم نفسه قليلا !!

ظاهرة ليست جديدة ....

ظاهرة افلام الرعب ليست ظاهرة جديدة في سينما البلدان الرأسمالية. لكنها ظاهرة « تتجدد » ... لتواكب العصر .

اصبح اليوم بامكانك ان تشاهد بالالوان على شاشة « سكوب » عريضة كيف تتدفق امعاء الانسان على ارض الشاشة بضربة قوية من البطل ! فافلام اطلاق الرصاص من البنادق والمسدسات لم تعد جذابة . وقد اكتشف اساطين الصناعة السينمائية اليوم فن الكاراتيه الذي افرغوه من الفن وابقوا على الضربات الوحشية والخيالية . ولم يكتف اساطين السينما بهذا ، لذا عادوا الى افلام جديدة عن القرد المتوحش « كينغ كونغ » الذي يبتلع الطائرات ويأكل القرى ... ولان المجتمع الغربي « مجتمع منفتح » وغير « متزمت » ... يجدد رجال « الفن » فيه من اساليبهم الاجرامية . فبعد استنفاد عنف الرجال و « الكابوي » و « المافيا » والسطو والقرصنة ... يخترعون افلام « عنف النساء » فالمرأة في هذه الافلام مخلوق متوحش تخترع الخناقات وتقتل الرجال بالعشرات وتكومهم كاكوام النفاية ... وتذهب لتتناول كأسا من الويسكي بعد ان تطلق الرصاص على اليمين والشمال . وبما ان افلام الرعب لا بد ان تشمل بعض المشاهد الجنسية ، كتوابل لاثارة غرائز المشاهد ، فان هذه المرأة المتوحشة تختطف مع عصابتها رجلا ما وتغتصبه . وهكذا ... كما ترون فالمجتمع الغربي « الحر » لا يقتل روح الابداع عند الفنان بل يطورها !

تجارة الدعارة ...

ويمكننا ان نقدم مثلا اخر عن هذا التطوير في افلام الجنس . انتهت مشاهد التعري للنصف العلوي من الجسد . بل وانتهت المشاهد العادية لعملية الجماع . اصبح اليوم بامكان المشاهد رؤية عملية الوصال بادق تفاصيلها .. فالفن « الحر » ... حر الى النهاية . وحر في تطوير هذه العملية ايضا . مثلا - رجل يضاجع مجموعة نساء . مجموعة رجال يضاجعون امرأة . امرأة تضاجع امرأة ورجل يضاجع رجلا ... وهكذا . ومن يدري ماذا سيخترعون في الغد القريب ! وخاصة انهم اشركوا هنا الحيوان ايضا عن طريق الكلاب التي تضاجع النساء او الغوريلا التي تحب امرأة حبا شاذا . وهكذا لم يعد يتخلل الفيلم مشاهد جنسية بل اصبح الفيلم عبارة عن مشاهد جنسية متداخلة.

لسنا متزمتين . ونعرف أن الجنس هو احد الصفات الفسيولوجية لاي مخلوق حي فكم بالحري الانسان . وكذلك القوة البدنية . لكن الكلام يدور حول تجارة الرعب والجنس ... وهنا كم يبدو صادقا وعادلا السؤال الذي طرحه احد الصحفيين المصريين بهذا الخصوص : ما الفرق بين تجارة الدعارة في الشقق المفروشة وعلى الشاشة ؟ ان التجارة الاولى هي التجارة بامرأة عارية على السرير ، والثانية بامرأة عارية على الشاشة .

فن يحطم الانسان وفن يرفع من قيمته

لا احد ينكر أن افلام الرعب والمسلسلات البوليسية تنتهي عادة بالقبض على المجرم او المجرمين . لكن ليسأل كل منا نفسه ما الذي علق بذهنه من هذه الافلام ؟ - طريقة تنفيذ الجريمة ام القبض على المجرم ؟

ان مشاهد التخطيط للجريمة وتنفيذها ، والإشارة احيانا حتى لبعض الاخطاء التي ارتكبها المجرم ليتفاداها في المستقبل ، هي مما يعلق بذهن الانسان . وهنا تكمن الخطورة .

وحتى المفتش او البوليس الذي يقبض على المجرمين غالبا ما يكون من « طينة » اعلى من المجتمع البشري . انه الاقوى والاذكى ... انه « السوبرمان » لكي تصفق وتقول « برافو » للبوليس الامريكي. لكن للمواطنين الامريكيين الذين يسرقونهم يوميا ويقتلونهم يوميا رأيا اخر في الموضوع وهو : طهروا البوليس الامريكي من مجرميه !

هذا عدا المشاهد العنصرية التي تظهر هذا المفتش فوق كل معاونيه خاصة اذا كانوا من الملونين .

ان السينما الغربية ، التي على هذا الشكل ، تقول لك وبصراحة كن وحشا . كن مجرما . كن شاذا جنسيا . انها تقدس العنف والاجرام وتعبر في الواقع ، دون ان تدري ، عن مجتمعها المتفسخ والمتعفن والمجرم بحق الملايين ، بما فيهم الممثلون الامريكيون ، الذين بامكانهم ان يبدعوا في افلام افضل .

لا تستطيع ان تصنف مثل هذه الافلام في اطار الفن والثقافة الحقة. من وجهة النظر المطلقة هي « ثقافة » ... لكنها ثقافة مجتمع يحتضر . مجتمع « ختير » ويحاول عبثا تجديد شبابه . يحاول عبثا ان يثبت ان فنه السينمائي لم يفلس لغاية الان .

ولا احد يستطيع ان يدافع عن هذه السينما بقوله انها تتبنى وجهة نظر « الفن للفن » . هذا موقفها الايديولوجي . وناقشوا هنا الامر ! بالعكس تماما فهنا لا تشاهد الافلام الرومانسية الخيالية الجمال او الاضحاك لمجرد الاضحاك ... انها سينما تثير قضايا حياتية ولاتتزول وتتفنى بل تصطدم بوحشيتها بتلاوة قضايا متعفنة كمجتمعها المتعفن .

ولا حاجة للتاكيد بان مثل هذه الافلام لاتنتج ولاتعرض في الدول الاشتراكية . ولايقولن احد انه في الدول الاشتراكية تعرض افلام الخطط الخمسية وخطابات قيادة الحزب ... لانه يتجنى على نفسه بالاساس وعلى ثقافته « الواسعة » . فهناك تعرض مئات افلام الحب والتي تتخللها احيانا مشاهد جنسية طبيعية اذا اقتضت الضرورة . ولكن لا يتاجر بعري المرأة هنالك .

فالنظرة الاشتراكية للفن تتطلع اليه كوسيلة للاغناء الروحي للانسان وتلي فيه التأمل والتفكير وترفع قدره كسيد للكون ولاتحطمه وتجعله مسخا . مشهورة جملة غوركي : « كلمة « الانسان » ترن بعظمة ! » . وعدم عرض مثل هذه الافلام في الدول الاشتراكية لاينطلق من المحدودية الثقافية كما يدعي البعض . ولا حتى من الاكتفاء الذاتي . فالدول الاشتراكية تعرف كيف تحمي ثقافتها وكيف تحترم الثقافة الوطنية الاصيلة لكل الشعوب ، بما فيها الشعب الامريكي ، دون أن تتخلى عن الشخصية الذاتية والاستقلالية للفن الاشتراكي .

وغني عن البيان انه عندما تهاجم السينما الغربية لانقصد مجمل ما صنعته هذه السينما . انما نقصد الموجة الغالبة . اذ ان هذه السينما قدمت ايضا روائع فنية لا يقلل احد من قيمتها في عرض القصة والاخراج والتمثيل ... الخ .



* أمينة رزق ومحمود المليجي في « دعاء الكروان » *

قصة عميد الادب العربي الراحل طه حسين — دعاء الكروان — ستقدم في مسلسل تلفزيوني في قطر . سيقوم بالتمثيل مجموعة من اشهر الممثلين والممثلات العرب من بينهم امينة رزق ومحمد المليجي ويوسف شعبان وهدى سلطان . كما يشترك عدد من الفنانين القطريين ..

* « النشيد الشامل » في معرض *

اقيم مؤخرا في برلين معرض للكرافيك للرسام التشيلي فيكتور تابيا الذي استلهم مواضيعه من قصيدة « النشيد الشامل » للشاعر الراحل بابلو نيرودا وتعتبر قصيدة « الى الحزب » الموضوع الرئيسي للمعرض .

وقد كتبت صحيفة « نويس دوتيشلاند » الالمانية عن المعرض قائلة ان الرسام تابيا يناضل بفنه من اجل حياة حرة وسعيدة للشعب التشيلي .

* بواتييه وبيلافونتيه في كوبا *

في زيارة قام بها مؤخرا الممثلان الامريكان الزنجيان — سيدني بواتييه وهاري بيلافونتيه — لكوبا تحدثا في مؤتمر صحفي ، عقد لهما في العاصمة الكوبية ، عن السينما الكوبية واشادا بمستواها .

وقال سيدني بواتييه انه شاهد العديد من افلامها واحبها . واكد على الافلام الوثائقية منها والتي وصفها بانها تربوية وموجهة ومؤثرة . واوضح أن معالم وطموحات الشعب الكوبي قد توضحت بشكل جيد في هذه الافلام .

وقال انه جاء الى كوبا ليكتشف الشعب الكوبي من خلال ثقافته التي يملكها — السينما والمسرح والرقص والموسيقى .

وحول انطباعاته عن الشعب الكوبي ، اكد أن اهم انطباع عنه هو وحدته العظيمة وشعوره الواعي بوحدة هدفه ..

والجدير بالذكر أن بواتييه وبيلافونتيه هما من المنضمين الى حركة الزنوج التقدمية في الولايات المتحدة .

نافذة على عالم المرأة

مـن قتـل رينيـه ؟

تزداد المشاكل الاجتماعية في العالم الرأسمالي حدة يوما بعد يوم سواء في امريكا «العالم الحر» أم في فرنسا أم في المانيا الغربية ، التي حاولت قوى العالم الرأسمالي الغابر ان تصنع منها « المعجبة الاقتصادية » التي تعطي البرهان «القاطع» على ان الرأسمالية بامكانها الاتيان بالسعادة والحياة الافضل .

ولعل من اشد المشاكل الاجتماعية حدة في العالم الرأسمالي الآن ، الى جانب ازمته السياسية العامة ، هي مشكلة العاطلين عن العمل . واليوم ننشر هذا المقال القصير للصحفي الفرنسي جورج تابارو الذي كتبه لصحيفة « يومانيتيه دي مانش » الاسبوعية والذي يتحدث فيه ليس فقط عن أزمة البطالة الحادة في فرنسا انما عن وضع المرأة الفرنسية التي تبحث عن العمل فلا تجده . هذه المأساة ، مأساة رينيه بوديرسك ، ليست مأساة شخصية فقط بل هي مأساة نظام يسير حتما الى الزوال .

*

احبت الاطفال ووجدت ، طول الوقت ، الفرحة للعب معهم . وشعرت في تلك اللحظات القليلة انها تنسى ولو موقتا ، حزنها وعوزها وقضاياها اليومية . احست انها تتحول الى امرأة اخرى . اهتمت بالمسرح وبالادب المعاصر وبالموسيقى .

هكذا وبهذه الصورة تظهر امامنا رينيه ابنة ال ٢٨ ربيعا ، المعلمة العاطلة عن العمل ، والتي انتحرت مؤخرا في مدينة نيتس ، من احاديث معارفها .

شبت رينيه في عائلة فقيرة . لم يكن من السهل الوصول في ظروف العائلة الى المدرسة الابتدائية فكم بالحري الى الدراسة الجامعية . عملت في اثناء دراستها في كلية التربية في المساء لتحصيل لقمة العيش . واخيرا النصر ! واخيرا امسكت بالشهادة الجامعية .

النصر ؟! نعم ، ولكن سرعان ما تاتي الهزيمة ! كالالاف من زملائها من « المعلمين المناوبين » — هؤلاء يحتلون مكان المدرسين الغائبين بسبب مرضهم او لاسباب اخرى — . وقذف المسؤولون برينيه بقساوة من مدرسة الى اخرى ولكنها بقيت لاشهر طويلة بلا عمل . ومن السنوات الخمس ، اي منذ ان حصلت على شهادتها الجامعية ، عملت فقط ١٨ شهرا . وطوال الوقت عانت بشدة تلك اللحظة التي كان عليها فيها أن تترك الصف الذي عملت فيه لمدة ما .

وعندما انتهت مدة مفعول الاتفاقية مع مدرسة « كارنو » اقترحوا عليها ، بدل مكان عمل آخر ، ان تتوجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية . وشرحوا لها هناك ، في الدائرة ، انه لا حق لها باستلام مخصصات العاطلين عن العمل ... لعدم توفر الاقدمية المطلوبة .

مرت الاسابيع والشهور . واحتل الفقر والياس مكانه في حياتها . وتقوقعت داخل نفسها . وبدأ المرض يزحف اليها ... ولكي تقوى على الوقوف ، في هذه الظروف ، وافقت على القيام باي عمل كان .

راجعت في الصباح جميع الاعلانات المنشورة ثم ركضت وراء العناوين . عملت ممرضة في مستشفى ، وخادمة في مطعم . ثم عملت في مغسلة عامة وبائعة ... جمعت كل آمالها في بداية العام الدراسي الجديد.. وانتظرت بفارغ الصبر . وكان رفض طلبها الذي تسلمته في ايلول الماضي ضربة قاسية تبعتها ضربات ..

وقال ماري — الن واندري ، صديقا رينيه ، « رأينا كيف انها يئست . وازداد هذا اليأس لديها يوما بعد يوم اثر تسلمها للرفض القاطع . جلست الساعات الطويلة وحيدة منغلقة على نفسها بعد أن تحطمت احلامها . رددت بحب طول الوقت : « يجب ان يكون لدى كل انسان هدف . ويجب أن تخضع كل شيء في مصلحة هذا الهدف » .

زرت هذه الغرفة ، التي قدمها لها صديقاها . كانت هنا كل «ثروة» رينيه : مجموعة من الاسطوانات ومجموعة كتب تملأ صندوقين . وبعد ان تعرفنا على ظروف وفاة رينيه نسال : هل هذا الحادث ، حادث انتحار أم حادث قتل ؟!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الفهود السود واوساط اجتماعية يهودية وعربية

اجتماعـات شعبيـة

الجمعة ٢٩-٤-٧٧

- عبلين – الساعة ٥،٣٠ مساء – علي عاشور وحنا مويس ومناحم كوهين والاستاذ محمد علي طه والمهندس زهير حبيب خوري والشاعر عوني سبيت . يفتتح : راجي النجمي .
- الطيرة – ٥ بعد الظهر – اميل حبيبي ومحمد عواد وشارلي بيطون .
- نحف – ٥ بعد الظهر – توفيق طوبي وبنيامين غونين والقس شحادة شحادة وسميح القاسم وحاتم حلبي .
- القدس – ابو غوش – ٥ بعد الظهر – صليبا خميس وعصام العباسي .
- عرابة – ٥ بعد الظهر – سليم القاسم ومناحم كوهين وفضل نعامنة .
- ساجور – ٤ بعد الظهر – سميح القاسم وحاتم حلبي .
- عين الاسد – ٥ بعد الظهر – محمد نفاع وشفيق زاهر .
- تل ابيب – كريات شالوم – ٨ مساء – ابراهام ملاميد .
- حيفا – كريوت – ٨ مساء – بنيامين غونين .
- عارة – ٤،٣٠ بعد الظهر – رمزي خوري ون. حنفل ومفيد صيداوي .
- الناصرة – (الحي الشرقي – بيت امين زياد) – الساعة ٧،٣٠ – عزيز شحادة ومحمد طه ونادر العابد وغسان حبيب .

السبت ٣٠-٤-٧٧

- الناصرة – حي الشوفاني (في بيت الرفيق نقولا عاقلة) – الساعة ٧ مساء – بشارة عبود ورائق جرجورة وأمين محمد علي وعبد الله جبران وغسان حبيب .
- كفر قاسم – ٥ بعد الظهر – توفيق طوبي وحسن بشارة ومناحيم كوهن .
- الجش – ١٢ ظهرا – جمال موسى وانيس شقور وحبيب ابو حلو .
- بات يام – ٨ مساء – تمار جوجانسكي .
- بيتح تكفا – ٨ مساء – روت لوبيتش .
- بني براك – ٧،٣٠ مساء – يوسف الفازي .
- الرملة – ٧ مساء – عوزي بورشتاين .
- تل ابيب – ١١ قبل الظهر – ج. ميخائيلي .
- رمات غان – ١٠،٣٠ صباحا – موشه زيسر .
- القدس – ٨ مساء – ليون زهافي .
- جت – ٢ بعد الظهر – توفيق طوبي وابرهيم بيادسي .
- الناصرة (للشبيبة – نادي الحزب) – الساعة ٦،٣٠ مساء – عمر سعدي ويورام غوجانسكي والشاعر شفيق حبيب وأمين خطيب .
- بئر السبع – ٧،٣٠ مساء – دافيد حنين .
- الرينة – ٥،٣٠ مساء – اميل حبيبي وحنا مويس وحسن محمود وي. اوحيون .
- يافة الناصرة – ٥،٣٠ مساء – زاهي كركبي ومحمد زيدان واسعد يوسف و و. حليا .

اجتماعـات نسائيـة

الجمعة ٢٩-٤-٧٧

- الناصرة (في الحي الشرقي في بيت سليم ابو الشيخ) – الساعة ٢ ب.ظ. – اوديت نمر ورؤوفة عبد الخالق .
- طرعان (في بيت اسعد بدر) – الساعة ١٠ صباحا – نائلة خوري ونظمية بدر .
- طرعان (في بيت امين سمعان) – الساعة ٢ ب.ظ – نائلة خوري وسميرة ماهلي .
- معليا – الساعة ٣ بعد الظهر – نجية غطاس وحبيب ابو حلو .

السبت ٣٠-٤-٧٧

- الرامة – ٧ مساء – فيليتسيا لانغر ونجيبة غطاس وابرهيم مالك .

الاثنين ٢-٥-١٩٧٧

- الناصرة (في حي شيكون العرب – بيت نمر بشارة) – الساعة ١٠،٣٠ – سميرة خوري وبديعة خوري .
- الناصرة (في حي الشرقية – بيت صبحي الخطيب) – الساعة ٣،٣٠ – اوديت نمر .

الثلاثاء ٣-٥-١٩٧٧

- اكسال (في بيت خالد شداقنة) – الساعة ١٢ ظهرا – نائلة خوري ويسرى شداقنة .
- اكسال (في نادي الحزب) – الساعة ٣،٣٠ ب.ظ. – هناء زريق وفوزية عبد الهادي .
- الناصرة (في حي شيكون العرب – بيت خريستو خريستو) – الساعة ١٠،٣٠ – هنية معمر وسميرة خوري .
- عرابة (في بيت عمر سعدي) – الساعة ١ ظهرا – سميرة ابو غزالة ووفيقة السعدي .
- الناصرة (جبل كفار همورش – بيت عيشة رضوان) – الساعة ١،٣٠ – سميرة خوري .

الاربعاء ٤-٥-١٩٧٧

- المشهد (في بيت ابو مقداد) – الساعة ١،٣٠ – آمال مرعي وهناء زريق.
- عبلين (في بيت محمود سعيد) – الساعة ١ ظهرا – مريم حاج وسميرة ابو غزالة .
- الطيبة (في بيت وصفية حسنين) – الساعة ٤ ب.ظ. – سميرة خوري ونجلاء ابو زاس .

الخميس ٥-٥-١٩٧٧

- طمرة – الساعة ١٢،٣٠ – نائلة خوري وسميرة خوري وفاطمة دياب .

تل الزعتر – لوحة الرسام الفلسطيني سليمان منصور (بزيت)

مواقف الاحزاب المختلفة من الاحتلال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني – بقيـة

الضفة ، الى الاردن . وبحق يقول المراقبون ان حركة يدين ، في هذه النقطة ، تتبنى ، عمليا ، « مشروع الون » .

● « الليبراليون المستقلون » : يصيغ هذا الحزب برنامجه حول المناطق المحتلة ، كما يلي :

« من اجل الحصول على السلام والمحافظة على الطابع اليهودي لدولتنا ، توافق اسرائيل على « حل وسط » اقليمي في كل المناطق . هذه السياسة من جانب اسرائيل تلزم ايضا ان تكون لاسرائيل حدود آمنة ، وتزع السلاح من كل المناطق التي يخليها جيش الدفاع الاسرائيلي » .

هنا ايضا ، مع رفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، يوجد تمسك باحتلال « بعض المناطق » . والحديث عن « الطابع اليهودي » لدولة اسرائيل يعني ان تلتهم اسرائيل المناطق المحتلة غير الكثيفة بالسكان العرب الفلسطينيين واعادة المناطق كثيفة السكان الى النظام الهاشمي في الاردن .

● « شلي » (حزب اليشاف – بعيل – افتيري) : بما ان هذه القائمة تحاول ان تظهر بمظهر الصديقة للعرب ، فان هناك حاجة الى الدقة في فحص برنامج هذه الجماعة. ولنقرأ اولا النص الدقيق :

« اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل تكون ثمرة المفاوضات بين حكومة اسرائيل وتمثيل معترف به ومخول من قبل العرب – الفلسطينيين ، بدون رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، على اساس الاعتراف المتبادل . الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ترتكز الى خطوط الهدنة كما كانت قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، مع تغييرات يتفق عليها بين الاطراف . تواصل اسرائيل تعاطفها الذي لا يتزعزع للصهيونية وللشعب اليهودي في العالم ، والدولة الفلسطينية تحافظ على تعاطفها تجاه العالم العربي » .

وهنا يوجد اكثر من ملاحظة او تساؤل : اولا : « شلي » لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا ، بل تعلن الاستعداد للتفاوض مع « كل تمثيل معترف به ومخول من قبل الفلسطينيين » . كما ان « شلي » لا تقول كلمة واحدة حول حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم او تلقي التعويضات. كذلك لا توجد كلمة حول القدس العربية . كما ان هنالك حتى حسب تأكيد « يديعوت احرونوت » (٨-٤-٧٧) ، ان « شلي » لا تحدد سلفا ما هي التغييرات في الحدود التي تقترحها ، وتطالب بالمفاوضات المباشرة بين الاطراف ، بدون الاشارة الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط » .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة : برنامج عادل وواقعي .. وواضح

مقابل كل الاحزاب الصهيونية من اليمين الى «اليسار» ، المتمسكة بالصهيونية والتي تنظر الى جماهيرنا العربية كاصوات للنهب والنهش فقط ، والتي لا يمكن ان تكون يهودية – عربية ، لهذا السبب بالذات فان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) والفهود السود واوساط يهودية وعربية اخرى ، يهودية – عربية بتركيبها وببرنامجها . وهذه الطبيعية اليهودية – العربية للجبهة تنعكس ايضا في الموقف من حل القضية الفلسطينية :

« يقوم هذا السلام على الاسس التالية :

– احترام حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التي اتخذت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

– انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . ولتكون خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود السلام المعترف بها والآمنة بين دولة اسرائيل والدول العربية .

– الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

– احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية بالسيادة والتطور في اوضاع سلام وامن .

– عقد مؤتمر السلام في جنيف بدون تأجيل برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشراف الامم المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني » .

وهذا الموقف المبدئي والواضح يحظى بالتضامن الكامل من قوى السلام والحرية في العالم ، كما انه يحظى بالتأييد والتضامن العلني من قوى التقدم والحرية في العالم العربي وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وعلى ضوء هذا ، فان الجماهير العربية في اسرائيل مدعوة ان ترمي بكل ثقلها دعما وتاييدا للجبهة ، كتعبير عن رغبة جماهيرنا في احلال السلام العادل واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ووضع حد لكل مأساة شعبنا ■■ .

عـاش أول أيـار – بقيـة

* ضد التمييز الواقع على العمال العرب .

* من اجل اخوة الكادحين واخوة شعوب يهودية – عربية على اساس من المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

سنتظاهر في الاول من ايار ١٩٧٧ :

* ضد خطر تصفية الحريات الدمقراطية ، وتسلط قوى اليمين المتطرف والفاشية ، ضد تغيير طريقة الانتخابات النسبية – الدمقراطية للكنيست !

* لوضع حد للتصرفات الفوضوية من قبل « غوش ايمونيم » وعصابة كهانا !

ايها الكادحون !

مقابل عالم اصحاب رؤوس الاموال الاخذ في الغروب ينمو عالم اشتراكي يقف على رأسه الاتحاد السوفييتي ، حيث الاجور تزداد باستمرار مع جمود او حتى تخفيض في الاسعار ، حيث الوفرة في العمل ولا مكان للفقر وحيث مستوى معيشة الكادحين ، المادي والثقافي ، يرتفع باستمرار .

في الاول من ايار ١٩٧٧ سنرسل بالتحية الاخوية الى الاتحاد السوفييتي – حصن السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله !

سنرفع علم الاشتراكية الاحمر عاليا ، وكذلك مبادىء حرية الفرد والشعب ومبادىء التضامن العالمي للكادحين .

سنعبر في الاول من ايار ١٩٧٧ عن التضامن مع الكادحين والشهداء ، ضحايا القمع الفاشستي في تشيلي وفي اوروغواي وفي اقطار اخرى من امريكا اللاتينية ، مع نضال الشعوب من اجل التحرر من الحكم العنصري في جنوب افريقيا وفي روديسيا وفي ناميبيا وفي اقطار اخرى .

في الاول من ايار ١٩٧٧ سنضاعف من النضال لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست والهستدروت !

عاشت وحدة كادحي اسرائيل في النضال من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية !

عاش السلام !

عاشت الاشتراكية !

عاش الاول من ايار !

اول ايار ١٩٧٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

هكذا من الأفضل

العمال يعمرون الوطن ويبنون الجبهة

الوطنيون المخلصون يسيرون مع العمال في جبهة

٢٥ ألف هندسي وفني يطالبون بزيادة الأجور

عمال "نمليط" العرب يتصدون لمحاولات الاضرار بحقوقهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — في حين يواصل ضباط البحر العاملون في شركة الملاحة البحرية « تسيم » الاضراب عن العمل للاسبوع الرابع أعلن ممثلو أكثر من ٢٥ الف هندسي وفني الاضراب عن العمل ، أمس الخميس ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ولقد اثار قرار المهندسين والفنيين اعلان الاضراب والمطالبة بزيادة الاجور صدى واسعا بين اصحاب العمل والدولة كمشغل كبير . وذلك لان من شان هذا الاضراب أن يعطل العمل في مجالات حيوية اساسية وفي مؤسسات الكهرباء والاذاعة والتلفزيون والاتصال (الهاتف والبريد) وغيرها . وكالعادة تحرك السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، في محاولة لاقناع المهندسين والفنيين بالعدول عن قرارهم بالاضراب . وكان مهمة الهستدروت الاساسية لم تعد تتلخص في الدفاع عن مصالح العاملين وتبني مطالبهم وحماية حقوقهم النقابية والمعاشية ، انما تتلخص في « اطفاء الحرائق » وامتصاص نقمة العاملين والمساهمة في قمع الاضرابات العادلة والمشروعة . ولكن المهندسين الغوا قرارهم بالاضراب بعد ان قبلت وزارة المالية مطلبهم .

هذا وتتلخص هذه المطالب بالحصول على علاوة ثقافة اعتبارا من ايلول ١٩٧٥ أسوة بالمهندسين والاكاديميين الذين حصلوا على هذه العلاوة ، مؤخرا . ويطالبون بزيادة في الاجور لقاء ساعات العمل الاضافي ويمنحهم درجات جديدة مماثلة للدرجات الجديدة التي حصل المهندسون عليها .

اضراب ضباط البحر

ويستمر في الوقت ذاته اضراب ضباط البحر الذي دخل اسبوعه الرابع . ويطالب الضباط كذلك بزيادة في الاجور وتحسين شروط العمل . وكانت الدلائل قد اشارت في مستهل الاسبوع الجاري الى اقتراب انتهاء الاضراب الذي يشل حركة النقل (الشحن والتفريغ) في الميناء . لكن المضربين وادارة الشركة لم يتوصلوا الى اتفاق فاستمر الاضراب .

وقد توجه ضباط البحر الى الحكومة يطالبونها بالتدخل لوضع حد لتصرف ادارة الشركة وتعنتها في تلبية مطالبهم العادلة والمشروعة . وحملوا ادارة الشركة مسؤولية استمرار الاضراب والخسائر المادية المترتبة عنه .

وبالمقابل اعلن مدير شركة « تسيم » ان ادارة الشركة قد تقوم بفصل طواقم عديدة من ضباط البحر والبحارة العاملين في الشركة وبيع بعض السفن ما لم يتوقف الاضراب . والحقيقة انها ليست هذه هي اول مرة يعلن فيها أصحاب العمل عن عزمهم على فصل العاملين المضربين وتعطيل العمل في المصانع والورشات والمؤسسات في محاولة لارهاب المضربين وقمع نضالهم.

لكن هذا الاسلوب الاستفزازي المعادي لابسط حقوق العاملين لم يجد في الماضي ولم يحل دون انتشار الاضرابات وتصاعد كفاح العاملين . فما دامت الاوضاع الاقتصادية المتردية قائمة وما دامت الحكومة وأصحاب العمل يحاولان الاضرار بمصالح العاملين النقابية والمعاشية وما دام الاستغلال قائما لا يمكن وقف نضال العاملين ومنع الاضرابات .

كفاح الاطباء وفنيي وزارة الدفاع ومستخدمي « العال »

وكان الاطباء العاملون في عيادات « صندوق المرضى » قد عادوا الى العمل ، هذا الاسبوع ، بعد ان قبلت الهستدروت النظر في مطالبهم بجدية . وتقرر ان يقوم ممثلو الاطباء والهستدروت بعرض هذه المطالب على الحكومة لاقرارها .

وعاد فنيو وعلماء وزارة الدفاع الى العمل ، هذا الاسبوع ، ايضا بعد ان اعلنت الهستدروت تبنيها لمطالبهم ورغبتها في المساعدة على تلبية هذه المطالب التي تتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ويواصل في الوقت ذاته مستخدمو الصيانة والطواقم الجوية والمضيفات في شركة « العال » المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

اضراب عمال « نمليط » العرب

وجاءنا من مراسلنا في عكا ان العمال العرب العاملين في مصنع « نمليط » للبلاط مضربون عن العمل منذ يوم الاحد الماضي .

وقد أعلن العمال الاضراب ، وعددهم ٢٥ عاملا ، احتجاجا على قرار أصحاب المصنع بتخفيض أجور العمال بما يزيد عن ٨٠ قرشا للساعة الواحدة . ولقد اثار هذا القرار سخط للعاملين واستهجانهم . فالطبيعي كان ان يمنح العاملون زيادة في الاجور لا ان تخفض أجورهم .

ويتساءل العمال عن موقف قيادة الهستدروت التي لا تزال تتردد في الوقوف الى جانب العمال المضربين ويطالبون بان تؤيدهم صراحة في الدفاع ضد محاولة أصحاب المصنع الاضرار بحقوقهم المعاشية .

---

٦٢ معلما ومهندسا ومحاميا — بقية

المتخلين الحقيقيين هم سلطات الاحتلال الاسرائيلي الذين يحتلون اراض ليست لهم وهم غير مرغوب فيهم ، لا كهانا ولا الحكم العسكري ، في المناطق المحتلة ! كذلك يعرف الراي العام ان الاحزاب الصهيونية كانت تريد ان تنتزع من شعب المناطق المحتلة تاييدا لها في هذه المعركة . ولكنها فشلت فشلا ذريعا . وعلى نفسها جنت براقش !

٦٢ اكاديميا في المثلث الصامد

حيفا — من مكتب الاتحاد — هذا وتلقينا اسماء الاكاديميين العرب ، من ابناء المثلث الصامد ، الذين وقعوا البيان الشهير في تاييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعوا فيه الجماهير العربية للالتفاف حول الجبهة وانتخاب قائمتها .

وفيما يلي اسماء هؤلاء الاخوان :

١ ـ صبري محسن (محام ، جت) ، ٢ ـ احمد عبد الفتاح عراقي (معلم ، الطيرة) ، ٣ ـ مؤيد ابرهيم حصري (مهندس ، ام الفحم)، ٤ ـ جهاد بشارة (طبيب ، الطيرة) ، ٥ ـ اسامة مصاروة (معلم ، الطيبة) ، ٦ ـ نصوح مواسي (معلم ثانوي ، باقة الغربية) ، ٧ ـ رشدي خاسكية (معلم ثانوي ، الطيرة) ، ٨ ـ احمد اسماعيل تايه (معلم ، قلنسوة) ٩ ـ احمد مصاورة (معلم ثانوي ، باقة الغربية) ، ١٠ ـ زياد قعدان (مهندس معماري ، جت) ، ١١ ـ جمال زحالقة (طالب جامعي ، كفر قرع)، ١٢ ـ عدنان جبالي (معلم، الطيبة)، ١٣ ـ عبد المنان ظاهر (طالب جامعي ، الطيبة)، ١٤ ـ عمر بيادسي (حقوقي ، باقة الغربية) ، ١٥ ـ ابرهيم عراقي (معلم ، الطيرة) ، ١٦ ـ زياد فزاوي (معلم ، قلنسوة)، ١٧ ـ خيري غانم (مهندس معماري ، بير السكة) ، ١٨ ـ محمود ابو علي (معلم ، قلنسوة) ، ١٩ عبد الكريم خديجة (معلم ، قلنسوة) ، ٢٠ ـ فوزي احمد عثامنة (معلم ، باقة الغربية) ، ٢١ ـ توفيق حاج احمد بيادسي (معلم ، باقة الغربية) ، ٢٢ ـ عبد الرحمن ابو راس (محام ، الطيبة) ، ٢٣ ـ محمد عبد القادر (هندسي ، الطيبة) ، ٢٤ ـ فواز احمد دعاس (معلم ، الطيرة) ، ٢٥ ـ سعيد حافظ (معلم ، باقة الغربية)، ٢٦ ـ ابرهيم غنايم (معلم ، باقة الغربية) ، ٢٧ ـ عثمان تايه (معلم ، قلنسوة) ، ٢٨ ـ فؤاد خطيب (صيدلي ، الطيرة) ، ٢٩ ـ عفو محمود حصري (طبيب ، ام الفحم)، ٣٠ ـ هيام ناصر (معلمة ، الطيرة) ، ٣١ ـ محمود زيد (جامعي، كفرقرع)، ٣٢ ـ محمود تكروري (معلم ثانوي ، قلنسوة) ، ٣٣ ـ عفيف عرو (عامل اجتماعي ، قلنسوة) ، ٣٤ ـ يحيى جبالي (طبيب ، الطيبة) ، ٣٥ ـ حسين عبد المنان منصور (معلم ، الطيرة) ، ٣٦ ـ سعيد عراقي (معلم، الطيرة) ، ٣٧ ـ يوسف ابو مخ (معلم ثانوي ، باقة الغربية) ، ٣٨ ـ يحيى النجيوسي (محام ، قلنسوة) ، ٣٩ ـ محمود نصار (هندسي ، قلنسوة) ، ٤٠ ـ زكريا تلاوي (معلم ، الطيبة) ، ٤١ ـ عرابي عراقي (اقتصادي ، الطيرة) ، ٤٢ ـ محمد انيس ابو حسين (موظف ، باقة الغربية) ، ٤٣ ـ عبد الحفيظ جبالي (مهندس ، الطيبة) ، ٤٤ ـ نسيم يحيى (جامعي ، كفر قرع) ، ٤٥ ـ قاسم قطاوي (طبيب ، بير السكة) ، ٤٦ ـ زاهر بشارة (معلم ثانوي ، الطيرة) ، ٤٧ ـ عادل غنايم (معلم ، باقة الغربية) ، ٤٨ ـ عدنان عثامنة (معلم ، باقة الغربية) ، ٤٩ ـ محمود العيدي (مهندس معماري ، الطيرة)، ٥٠ ـ حسن متاني (طبيب ، قلنسوة) ، ٥١ ـ عمر عثامنة (معلم ، باقة الغربية) ، ٥٢ ـ ادريس عازم (مهندس ، الطيبة) ، ٥٣ ـ احميد عبد الكريم منصور (جامعي ، الطيرة) ، ٥٤ ـ شكري محمد لحام (معلم ، باقة الغربية) ، ٥٥ ـ عصام عبد اللطيف مواسي (مستقل ، باقة الغربية) ، ٥٦ ـ عصمت شبيطة (هندسي ، الطيرة) ، ٥٧ ـ كمال جهجاه (جامعي ، عرعرة) ، ٥٨ ـ فتحي شبيطة (حقوقي ، الطيرة) ، ٥٩ ـ ريماض مصاروة (مخرج مسرحي ، الطيبة) ، ٦٠ ـ حسني عراقي (محام ، الطيرة) ، ٦١ ـ احمد مصاروة (محام ، الطيبة) و ٦٢ ـ نظير يونس (طبيب ، عارة) .

عمال وموظفو مجلس عرابة

كما جاءتنا عريضة من عمال وموظفي المجلس المحلي في قرية عرابة البطوفية الصامدة والواعية يؤيدون فيها الجبهة ويعلنون « الى الامام » !

هذا ويستمر استفتاء التحدي ، استفتاء الصبر والامل ، الذي يجري عفويا بين الجماهير العربية في تاييد جبهتهم — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

كلمة الاتحاد — بقية

المراخية . ولم يجد رئيس وزراء اسرائيل الجديد بالوكالة (وبعد ان أطاح) بزعيم حزبه رابين) ما يقوله للناخبين العرب سوى الشتم والتحريض على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعلى جبهة النور والظفر التي اقمناها — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولما كان شمعون بيرس خبيرا بايقاع زملائه في حفر مستورة .. فقد تظاهر بالشطارة وادعى اننا — نحن الشيوعيين — مثل « صيادي الارانب » . وقال : أن صيادي الارانب يحفرون الحفر وكثيرا ما يقعون فيها !

لقد كان من المنتظر من شمعون بيرس ، الذي يعلق عليه التوسعيون الاسرائيليون امالهم الاخيرة ، ان يكون اكثر تعقلا من الالتجاء الى هذا التشبيه . فالسياسة البنغريونية ، التي يريد بيرس ان يحيي عظامها وهي رميم ، هي هي التي حفرت للشعب العربي الفلسطيني حفرة العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ على امل ان يقع فيها كالارنب ويزول من الوجود .. فماذا كانت النتيجة ؟ يقع البيرسيون في هذه الحفرة التي حفروها بانفسهم ، الان ، وتصبح القضية الفلسطينية — التي ارادوا القضاء عليها — قضية التقدم والحرية الاساسية في مشرقنا وتحوطها قوى الحرية في العالم اجمع برعايتها وتاييدها . ويقف بيرس امامها هزيلا ومتخبطا في انتظار الفرج من واشنطن التي تبحث عمن يفرجها !

اننا نذكر شمعون بيرس وهو لا يستطيع ان يخفي دموع الاسى التي ذرفها على أعوان الامبريالية السائبين ، والمهزومين في جنوب فيتنام وهم يفتشون في انحاء العالم عن ملجأ اخير .

اننا لا نستهين بما لا يزال شمعون بيرس يملكه من قوة ومن ادوات بطش . ولكن قضايا الشعوب المصيرية اكبر واقدس من أن تقارن باي صياد . وأما اذا شاء شمعون بيرس أن يجرى هذه المقارنة فاننا ، بوحدة الصف التي نحققها ، انما نريد ان نلقي بشباكنا على أرانب التاريخ حقا — أولئك الذين لا يريدون ان يتعلموا من مصير اسلافهم الظالمين الذين كانوا اقوى منهم ومع ذلك القتهم الشعوب في مزبلة التاريخ .

كل شعب صاحب حق اصبح في عصرنا ، عصر العمال ، شعبا لا يقهر . وكل حاكم ظالم في عصرنا ، عصر العمال ، اضبحت ساعات حكمه معدودة .

وأما الجديد في الامر فهو ان الشعوب اصبحت تعرف هذه الحقيقة ، ومنها شعبنا . ولذلك توحد الشعوب صفوفها وتشمر عن سواعدها وتخوض المعركة وهي متاكدة من النصر .

ولن يكون لاولئك الذين استمعوا الى شمعون بيرس مختلفين ، في هذا اليقين التاريخي ، عن بقية ابناء شعبهم .

ان قطار التاريخ ، قطار الشعوب ، ينهب الارض نهبا . فاذا شاء شمعون بيرس ان يقف في وجهه فليفعل ذلك لوحده . هذه هي ماساة سياسته . اما شعبنا فهو من الركاب الاوائل في قطار التاريخ .

وكل عام وانتم بخير !

من أول أيار — بقية

الساعة الرابعة بعد الظهر . ويخطب فيها رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وكوخابي شيمش وداود محاجنة ومحمود حسين اغبارية ووولف ايرليخ .

فالى اللقاء في ساحات اول أيار وتحت اعلام الكفاح المستمر من أجل السلام وحقوق العاملين والمساواة والحريات الدمقراطية . الى لقاء الوحدة والامل ونصر الشعب المنتظر في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فهذا يوم له ، حقا ، ما بعده !

الناصرة — مهرجان رياضي فني برعاية لجنة الشباب في البلدية .
السبت ٣٠\٤\٧٧ الساعة ٦ مساء في نادي حي اللاتين .

اعلان

« مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم »

— مسابقة في القصة القصيرة والنص المسرحي —

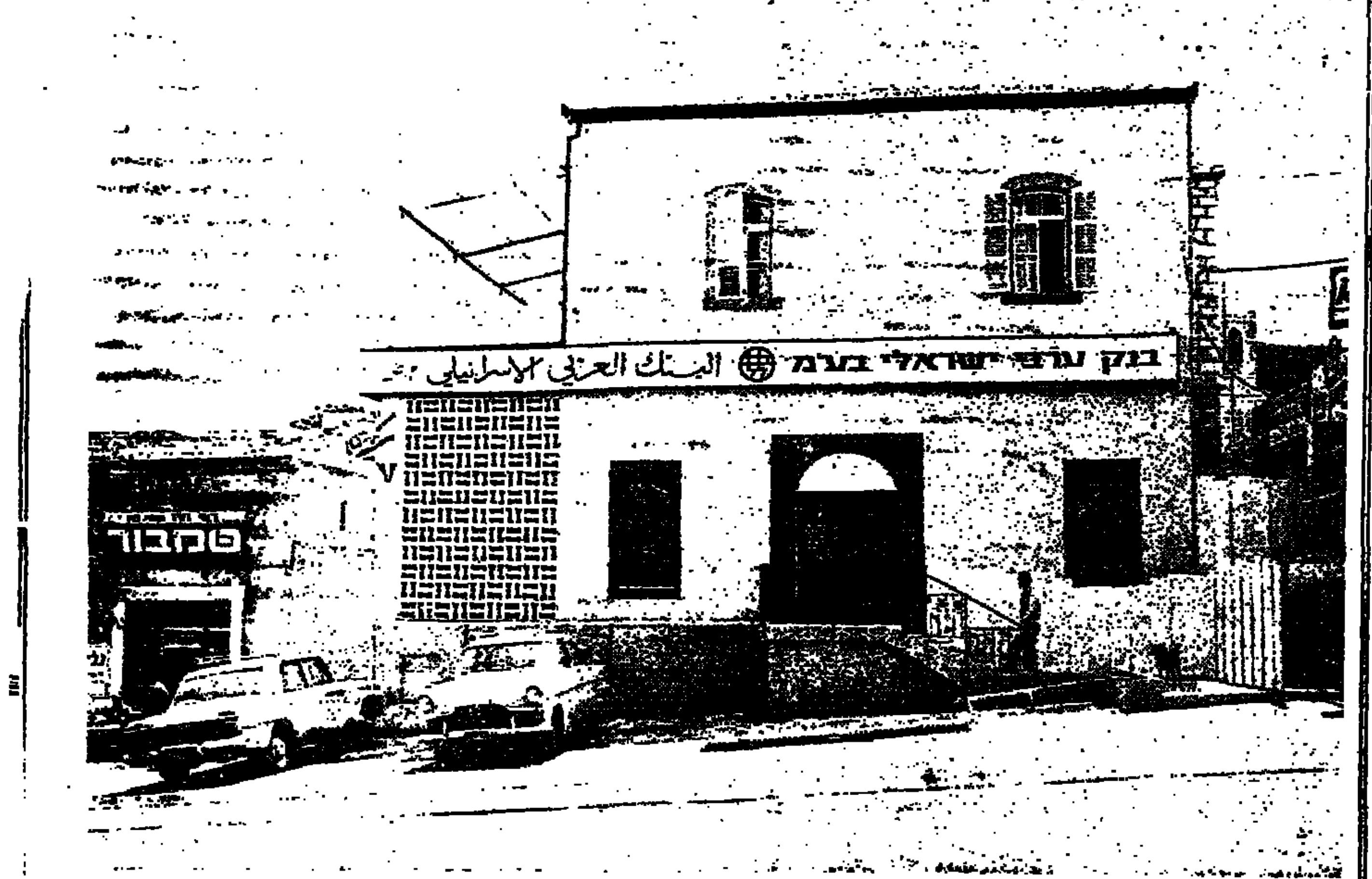
يعلن النادي الثقافي لمجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم عن مسابقة في القصة القصيرة والنص المسرحي للكتاب الفلسطينيين .

على ان يكون تاريخ ١٠\٥\١٩٧٧ اخر موعد لاستلام النصوص .

ملاحظة : ستشكل لجنة من الاساتذة المختصين لدراسة النصوص المقدمة والحكم عليها ، وسيعلن عن اسماء الفائزين بعد انتهاء عملية التقييم . وستنشر النتائج في الصحف المحلية والمجلات .

— ترسل النصوص على العنوان التالي :
مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم
ص. ب ٩

— يرجى من المشتركين كتابة الاسم والعنوان بشكل واضح .



حيفا — اقيم يوم الاربعاء ، أمس الاول ، احتفال خاص بمناسبة الانهاء من ترميم وتحسين مبنى فرع البنك العربي الاسرائيلي في جادة الصهيونية بحيفا .

وقد اقيم الاحتفال تحت رعاية السيد أ. اشكنازي مدير عام البنك العربي الاسرائيلي وحضره عدد غفير من الشخصيات المرموقة في المدينة وخارجها ومنهم سيادة المطران مكسيموس سلوم ورئيس دير الكرمل ونائب رئيس بلدية حيفا السيد يوسف بلوشتاين والدكتور سلفشري رئيس المستشفى الايطالي في حيفا واعضاء من المجلس البلدي وعدد من ابرز رجالات المجتمع والاقتصاد والاعمال في المدينة .

وقد استقبل الضيوف السيد سليمان شاهين مدير الفرع وعدد من كبار موظفي البنك .

وقد قضى الضيوف وقتا طويلا تجاذبوا فيه أطراف الحديث ووقفوا على التحسينات والتجديدات التي ادخلت الى الفرع فجعلته من اجمل المباني واكثرها راحة وملاءمة للزبائن .

هكذا من الأصل

في بلادنا

هذا قبل الانتخابات فماذا سيكون بعدها ؟ هدم البيوت والترحيل بالقوة يتهدد ٤٠ عائلة عربية في ضواحي حولون

العنصريون في بلدية حولون والذين تطغى شعارات التهويد على كل تفكيرهم لا يستطيعون الانتظار الى ما بعد الانتخابات لطرد العرب القاطنين في ضواحي المدينة . ولا يجدون لزوما للف والدوران عملا بشعار الاسرع الافضل .

لقد ظلت السلطات تقتطع من أراضي هؤلاء العرب بوسيلة أو اخرى . والان تستكثر عليهم البيوت التي يسكنون فيها . أما حجة بلدية حولون وحاكم اللواء فهي أن بيوت هؤلاء العرب متداعية وخطرة على ارواح ساكنيها واكثر من هذا فان الظروف غير الصحية التي يعيشون فيها تهدد بانتشار الامراض ، كما يزعمون ، ليس بينهم فقط بل وفي المنطقة باسرها .

ربما كان أفضل لهؤلاء العنصريين لو افصحوا عن مخططاتهم العنصرية بصراحة دون اللجوء الى هذه الحجج التافهة . فحجة المساكن الخطرة « لا تقلي عجة » . فقد بلغ صراخ أهالي عكا القديمة ويافا عنان السماء منذ سنين طويلة وهم يطالبون بانقاذهم من الاوضاع السكنية الخطرة التي يعانون منها دون طائل . وقبل أيام فقط سقط سقف بيت تسكنه عائلة المرحوم محمود الزئبق في عكا القديمة . وبأعجوبة اقتصرت الخسائر على ٤ جرحى وبعض الخسائر المادية .. أما الضجة المفتعلة حول الصحة فتذكرنا بان زعماء احزاب بلدية حولون لم يكونوا يأنفون من تناول الطعام في الخيام البدوية ولا في البيوت « القديمة المتداعية » في الحملات الانتخابية وعندما يتعلق الامر بدعاية صحفية أو تلفزيونية مقصودة .

وكانت بلدية حولون قد طالبت حاكم اللواء ووزارة الداخلية بتنفيذ عملية هدم بيوت هؤلاء العرب لاجلائهم عن المنطقة عنوة . وقد تم فعلا اجلاء ٢٠ عائلة . وزعمت البلدية ان غيرهم حل محلهم . وسارع طبيب الصحة التابع للبلدية ليقدم تقريرا من « قاع الدست » يقول ان التلوث يهدد المنطقة بسبب عدم مراعاة السكان للشروط الصحية مما ينذر بانتشار الاوبئة والطاعون (!) . لذلك يستنتج ان لا بد من هدم البيوت واجلاء السكان !

وقال ناطق باسم بلدية حولون ان وزارة الاسكان وعدت البلدية بطرد العرب وهدم بيوتهم خلال شهرين (حتى تفوت الانتخابات) ونقلهم الى النقب بالقرب من كيبوتس شوفال . وهددت البلدية انه اذا لم تف الوزارة بتعهدها فان موظفي البلدية أنفسهم سيقومون بتنفيذ عملية الهدم والطرد .

(ح.أ)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.